الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الرحمن ميرة ـ بجاية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين
قسم اللغة والأدب العربي - أنموذجا -

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

ـ سهيلة أدرار

ـ ليلى أحمان

إشراف الأستاذ:

غانم حنفي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الأستاذ: غانم حنفي.....جامعة بجاية.....مشرفا و مقررا.

الأستاذة: عزي نعيمة..... جامعة بجاية.....رئيسا.

الأستاذة: زواوي ليندة .....جامعة بجابة.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا وأكرمنا على انجاز هذا العمل.

وبعد الحمد لله، فإننا نتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "غانم حنفي"

لإشرافه على مذكرتنا والذي تابع خطوات بحثنا حتى النهاية، ولم يبخل

علينا بتوجهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام

هذا البحث، فمنا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

كما نتقدم بالشكر و العرفان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد وساعدنا في إنجاز

هذا العمل.

إهداء

أهدي عملي هذا إلى:

إلى من أفضلها على نفسي وكانت منبع الحب والحنان، إلى من سهرة من أجلي طوال حياتها إلى أعز ما أملك في الوجود أمي الغالية أطال الله في عمرها وحفظها لي.

إلى أغلى من فقدت، إلى معنى الرجولة الحقيقية والذي علمني معاني كثيرة في الحياة ولم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة لي، إلى خالد الذكر أبي العزيز رحمه الله.

إلى من تذوقت معهم حلوة الحياة وأروع اللحظات وكانوا لي نعم العون والسند إخوتي وأخواتي وأزواجهم وأبنائهم : كريم وزوجته فوزية، حورية، جمال، نسيم، كريمة، وبالأخص أختي نصيرة فهذا إهداء خاص لك.

إلى من ساعدني وكان سندا في إنجاز هذا البحث خطيبي.

إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة صديقة الغالية سهيلة وعائلتها، أتمنى لها حياة مليئة بالسعادة.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي: رزيقة، ليدية، ميلية.

ليلى

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

إلى من رسمت لي المستقبل وعلمتني معنى الحنان والصبر، إلى من كانت سندي طيلة حياتي أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار واعتزاز، إلى من علمني المثابرة وأنفق بصحته من أجل ما أنا عليه أبي العزيز حفظه الله و أطال في عمره.

إلى من نشأة وقاسمت بينهم حياتي: شهرزاد وشهيناز، وأخي فريد، إلى أميرة قلبي ابنة عمي: أنية ياسمين، وإلى جميع أفراد عائلتي: عائلة *أدرار وعائلة تازيت.*

إلى من عملت معي بكد وجهد بغية إتمام بحثنا، إلى رفيقة دربي أحمان ليلى وإلى كل عائلتها الكريمة.

إلى كل الزميلات والصديقات اللواتي لن أنساهن: سهام، ليدية، سارة، وسيلة، مليسة، أسية.

إلى كل من ساندني في إتمام هذا البحث وزرع ثمرة الأمل والتشجيع لإتمام هذا البحث.

فلكم جزيل الشكر والامتنان.

سهيلة

مقدمة

مقدمة:

لقد ميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وذلك من خلال قدرته على تعلم اللغة و استخدامها في التعبير عن الأفكار و في التواصل مع بني جنسه، فتشكل اللغة الوسيلة الأساسية للتعبير عن أفكارنا و أرائنا و إخراجها إلى العالم الخارجي، و هي أداة لتفاهم و التواصل بين البشر و من أهم وسائل الارتباط الروحي بين أفراد مجتمع معين فتعتبر كائن حي ينمو ويتطور عبر العصور ليشكل لها ارتقاء لغوي، وهي عامل هام في حفظ التراث الثقافي والحضاري ونقله من جيل إلى جيل، ونجدها دائمة التفرع إلى لهجات ولغات مختلفة وهذا ما أدى إلى ظهور أنماط متعددة في استعمال اللغة الواحدة لدى الفرد أو المجتمع الواحد، فهناك علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل وهذه العلاقة مهدت لوجود مفهوم جديد وهو مفهوم التواصل اللغوي الذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس، فيعد مدخل التواصل اللغوي مدخلا تعليميا وظيفيا يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة، ونظرا لتعقد الحياة الحديثة وكثرة وسائل الاتصال و تنوعها أصبح الإنسان في أمس الحاجة إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي.

ولهذا كان اختيارنا لهذا الموضوع والمتمثل في " التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين قسم اللغة و الأدب العربي أنموذجا " ولقد أخذنا جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية– أنموذجا،

لأن التواصل من المواضيع التي أولاها البحث اللساني الحديث اهتماما به للوصول إلى تحديد طبيعة وكيفية حدوثه، والآليات التي يعتمدها في عملية الإبلاغ ولأنه ذو أهمية أيضا بالنسبة إلى المتعلمين والمعلمين وما يتطلب من تقنيات ووسائل في اكتساب اللغة.

اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هنالك مجموعة من الإشكاليات، كانت موضوع اهتمام ودراسة أبرزها: ما مفهوم التواصل اللغوي؟ ما هي العراقيل التي تعيق العملية التواصلية؟ ما هي أهمية التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين؟.

وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بالبحث والاستطلاع على العديد من المصادر والمراجع وغيرها من أجل تقديم أجوبة دقيقة.

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع أسباب عدة منها: أولا أسباب ذاتية وهو ميولاتنا الشخصية لمثل هذه البحوث كونها لها علاقة مباشرة بواقعنا اليومي، وفيه أهمية بالغة سواء على الصعيد الشخصي إذ تنمي فينا الثقة في النفس وكذا على الصعيد التعليمي عن طريق تبادل الأفكار والمعارف وذلك بالتواصل مع الآخرين، فيساعدنا على بناء علاقات مع أفراد المجتمع وتحسين أدائنا في التعبير، ثانيا أسباب موضوعية التي تتمحور حول إبراز أهمية التواصل اللغوي وما يحدثه من تفاعل وإضافات لدى الطلبة الجامعيين، مع تبيان أهم الطرق السلمية لتحقيق التواصل اللغوي بينهم، وكذا التعرف على أهم الصعوبات والمعيقات التواصلية بين الطلبة الجامعيين.

وقد تضمن هذا البحث مقدمة، ومدخل، وفصلان، وخاتمة، في المدخل تطرقنا فيه إلى ضبط أهم المفاهيم و المصطلحات الأساسية التي تخدم هذا البحث.

الفصل الأول: تحت عنوان الجانب النظري في دراسة التواصل اللغوي ، تناولنا فيه مفهوم التواصل اللغوي، وعناصره، وأشكاله، ومراحله، ثم تحدثنا عن وظائفه ومهاراته، وبعد ذلك ذكرنا عوائقه وكيفية معالجتها، ثم أشرنا إلى الفرق بين الاتصال والتواصل،ثم انتقلنا إلى علاقة التواصل باللغة، وفي الأخير أهمية التواصل اللغوي.

الفصل الثاني: تحت عنوان الجانب التطبيقي في دراسة التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين خصصناه للدراسة الميدانية، حيث حاولنا معالجة الإشكالية المطروحة وذلك عن طريق الاستبيان الخاص بطلبة قسم اللغة والأدب العربي جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية–، بحيث وزعنا على 30 طالب مجموعة من الأسئلة، ومن ثم قمنا بمعالجة الإحصائيات وتحليل الاستبيان.

في دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأن طبيعة الموضوع تستدعي ذلك، إذ يقوم بوصف حالة التواصل بين الطلبة، وثم قمنا بالتحليل والمناقشة من أجل فهم وتفسير هذه الظاهرة ألا وهي التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين.

قد اعتمدنا في هذا البحث على مصادر ومراجع عدة ومنها: رومان جاكسون قضايا الشعرية، حسن عماد مكاوي ليلى حسن السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة.

وككل بحث لم يخلو بحثنا هذا من الصعوبات خاصة في الحصول على أهم المصادر والمراجع، واستصعاب بعض المصطلحات وتداخل بعضها ببعض، أيضا الصعوبة التي واجهتنا أثناء جمع المدونة والوقت الذي استغرقناه في توزيع الاستبيان واسترجاعها.

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "غانم حنفي" على توجيهنا وحرصه الدائم، وعلى دعمه المعرفي والمعنوي لنا، وإلى كل من كانت له يد العون في مساندتنا من أجل إتمام هذا البحث.

مدخل:

تحديد المفاهيم والمصطلحات

1/مفهوم اللغة Langage:

أ. لغة: عرفها ابن جني بقوله "حد اللغة أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم "[1].

يشير ابن جني في تعريفه هذا إلى أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، ويوضح الطبيعة الصوتية للغة ويؤكد أنها أصوات مختلفة و متباينة و يوضح أيضا أنها تعبير عن الأغراض.

يقول الجرجاني أن : "اللغة من اللغو و هو الكلام الغير المعقود عليه وهو ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم"[2].

بمعنى أن وظيفة اللغة في المجتمع حين تعبر عن أراء كل قوم و أغراضهم و شؤون حياتهم.

– جاء في لسان العرب "يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها"[3].

فان مفهوم اللغة حسب ابن منظور يرتبط بالقدرة على النطق وهو قدرة الإنسان على الكلام.

---

[1]– ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج1، ص33.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل،غ،ة)، ص214.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، دار البصائر، بيروت، مج15، ط6،1997 ، ص251.

ب- اصطلاحا: تعرف اللغة بأنها: "وسيلة اتصال بين أفراد الجماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد"[1].

كما عرفها ابن خلدون أنها :"اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، و هو اللسان في كل امة حسب اصطلاحاتهم"[2].

فمن كل هذا نلاحظ التأكيد على الوظيفة الاتصالية للغة، فهي فعل إنساني وسيلته اللسان لتعبير عن المقاصد، فاللغة ملكة لسانية، وهي أيضا تواضع و اصطلاح بين أفراد الأمة.

2/مفهوم اللغة الفصحى La langage classique:

أ. لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور الفصاحة: "البيان، فَصَحَ الرجل فصاحةً فهو فصيح من قوم فصحاء و فصاح و فصح، يقال لسان فصيح أي طليق، فصح الرجل والأعجمي تكلم اللغة العربية و أفصح عن الشيء إفصاحا إذ بينه وكشف عنه"[3].

تعددت مفاهيم الفصاحة في هذا القول حيث أنها عبارة عن الكشف والإيضاح والبيان وطلاقة اللسان والتكلم بالعربية.

---

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار مسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص22.

[2]- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر بيروت لبنان، ط1، 2003، ص565.

[3]- لابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، مج: 2، مادة (فصح)، ص544.

أما في معجم مختار صحاح العرب: " "ف ص ح" رجل (فصيح) و غلام فصيح أي بليغ و لسان فصيح أي طليق، و يقال: كل ناطق فصيح ومالا ينطق فهو أصم ..."[1].

بمعنى أن الرجل الفصيح من كانت لغته سليمة خالية من اللحن، وهي أيضا طلاقة اللسان في التعبير دون أي عقدة.

ب- اصطلاحا: "و اللغة الفصيحة هي لغة الأدب والعلم، وهي لغة التعليم في المحاصرات في الجامعة، وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية أو المبتذلة كما تراعي فيها الدقة في اختيار المفردات و أصول الصحة النحوية"[2].

واللغة الفصحى أيضا هي " التي توافق المشهور من كلام العرب و سلمت من اللحن و الإبهام و سوء الفهم "[3].

الفصحى هي لغة العلم و التعلم و الأدب الهادف للإبداع و الثقافة لا يتمان إلا بلغة القرآن الكريم بوصفه أعلى مراتب الفصاحة، فهي تتميز بصحة ألفاظها و دقة معانيها

---

[1]- الرازي مختار صحاح العرب، تح: يوسف الشيخ محمد، بيروت الدار النموذج، مادة(فصح)، 1999، ص5.

[2]- محمد علي الخولي، "مدخل إلى علم اللغة"، دار الفلاحة للنشر والتوزيع، عمان، دط،2000، ص167-168.

[3]- محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص96.

ووضوحها و سلامتها من اللحن فهي في جوهرها أن يجري الكلام على المقاييس النحوية للغة العربية.

3/مفهوم اللغة العامية La langage familier:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور:"من العامة والعامة: خلاف الخاصة، والعّمّ: الجماعة، الجماعة من الحيّ، و الأعم: الجماعة أيضا"[1].

يعرفها ابن فارس: "عمنا هذا الأمر يعُمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين، والعامة ضد الخاصة..."[2].

إن العام هو الشامل خلاف الخاص، والعامي من الكلام هو الغير الفصيح، فالفصاحة أصبحت تطلق على اللغة المحكية أي اللغة المنطوقة التي يستعملها ويتخاطب بها عامة الناس.

ب- اصطلاحا: نجد العامية عند عبد الرحمان حاج صالح أنها: " اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية"[3].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد10، ص211.

[2]- ابن فارس، المقاييس اللغوية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون(ت390هـ)، دار الفكر العربي لطباعة و النشر و التوزيع، الجزء 4، دط، دت، ص18.

[3]- عبد الرحمان حاج صالح، اللغة العربية بين الشفافية و التحرير، مجلة مجمع اللغة العربية، ع66، ص117.

وهي أيضا "تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عما يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقاربنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فئاتهم وحرفهم"[1].

إذا فاللغة العامية هي التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام وهي التي يتعامل بها أفراد مجتمع معين في حياتهم اليومية لتعبير عن أغراضهم سواء المثقف أو الأمي.

4- مفهوم التفاعل Interaction:

أ-لغة: جاء في معجم المعاني: "يقال تفاعل، يتفاعل وتفاعلا فهو متفاعل و يقال أيضا تفاعل الشيئان أي أثر كل منهما في الآخر ويقال تفاعل مع الحدث أي تأثر به أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما"[2] .

وهو التأثير المتبادل بين الشيئين و التأثر به أي التأثير والتأثر بين شخصين.

ب- اصطلاحا: ويقصد بالتفاعل الصفي "حدوث واقتناع تجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية للطرف الأول وللتأثير به ويمثل التفاعل البيداغوجي عنصرا مهما في العملية التعليمية التعليمية، حيث يعكس العمق والحيوية التي

[1]- أحمد رضا، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1981، ص5.

[2]- معجم المعاني، الجامع عربي عربي: www.ilmaani.com

تكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة للمتعلم ويعكس المدى البعيد لأثر المتربي إستعابًا وتطبيقًا"[1].

التفاعل إذن هو ذلك التأثير الذي يحدث أثناء العملية التواصلية ويكون بالإقناع والتجاوب الذي يحدث بين الطرفين، ومن خلالها يكتسب الشخص المعلومات والمعارف ونقلها فيما بين أطراف العملية التواصلية.

5/ مفهوم المناقشة Discussion:

أ- اللغة: ناقش الشيء واستخرجه، وجاء في المعجم الوسيط لغة: "هي الاستقصاء ونقول ناقشت المسألة إذا بحثتها"[2].

المناقشة هي عبارة عن حوار شخصي حول قضية أو مسألة ما والبحث فيها وذلك بالتحليل وبتبادل الآراء و مشاركتها مع بعضهم.

ب-اصطلاحا: المناقشة هو حديث بين شخصين أو أكثر وتكون على شكل حوار شفوي، يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات مع تقديم كل طرف لوجهات نظره والقيام بمناقشتها ومحاولة إيجاد حلول لها بطريقة عقلية ومقنعة، إذ تعرف المناقشة بأنها: "قيام جماعة

[1]- تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، شارع سيدي الشيخ، حراش الجزائر، دط، 2009، ص95.

[2]- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، الإدارة العامة، جمهورية مصر العربية، مكتبة شروق الدولية، مصر، ط1، 2004، ص 87.

متعاونة فيما بينها واقتراح الحلول لها، واختيار الحل المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع أو عن طريق الأغلبية، وتكون وسيلة الاتصال الحديث الشفوي وتتم تحت توجيه قائد للمناقشة لأجل الوصول إلى الحل التعاوني وهذا يعني أن هناك ثلاث عناصر يتضمنها هذا التعريف هي:

- الجماعة ويقصد بها شخصان فأكثر تجمعهم خصائص مشتركة عامة.

- إن المناقشة تتم في شكل كلام شفوي.

- إن الهدف من المناقشة هو التعاون في الوصول إلى حل مشكلة يقبله الجميع"[1].

ومن هنا فالمناقشة هو تواصل بين طرفين أو أكثر يتم فيها أخذ مشكلة ما وتقوم هذه الأطراف بتقديم كل منها وجهات نظرها ومعلوماتها مع تحليلها وتفسير العديد من الأمور المتعلقة بها من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية والحل الأمثل.

6/ مفهوم المشاركة Participation:

أ-لغة: من مصدر شارك، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "شارك اشارك في يشارك، مشاركة، فهو مشاركة. والمفعول مشارك شارك صديقه شعوره تعاطف معه، تضامن

[1]- عمر بشير الطويبي، المناقشة الجماعية وأصولها و مبادئها، دار العربية للكتاب، ليبيا، دط، 1984، ص14.

معه في حالته معبرا عن شعور مماثل لشعوره: شاركه أحزانه: شاطره، أشاركك الرأي: أرى رأيك، أو وافقك..."[1] .

فمنه المشاركة هي المساهمة مع التقسيم و الاندماج في آراء الآخرين وهي عملية اتفاق بين شخصين و تكون بتقسيم أراء ومشاعر الآخرين مع محاولة مشاركة الطرف الأخر لطرف المعني.

ب-اصطلاحا: "رغبة واستعداد أفراد هيئات المجتمع المدني في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية"[2].

فالمشاركة إذن هي مساهمة الفرد في تقديم و إبداء رأيه حول قضية ما وهذا من أجل التواصل الفعال واستمرارية الفرد في تنمية علاقاته داخل المجتمع.

7/ مفهوم المهارة Habiletés:

أ-لغة: "من مصدر مَهَرَ،قدرة على أداء عمل بحدق و براعة مهارة يدوية..."[3]، وكما جاءت في معجم الوسيط بنفس المفهوم تقريبا، وهو "مهرة(م) وهو الحاذق البارع"[4].

---

[1]- المعجم اللغة العربية المعاصرة:www.almaani.com

[2]- محمد بن عليان بن حمود القريشي، المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، أم القرى، 2011، ص27.

[3]- معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي -:www.almaani.com

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص50.

فالمهارة إذن حسب المفهومين هي البراعة و القدرة على أداء بعض الأعمال و الأفعال بطريقة بارعة و دقيقة مع حسن أدائه لتلك النشاطات بإتقان.

ب- اصطلاحا: "تعرف المهارة على أنها مجموعة من الأداءات التي يقوم الفرد بفعلها بشكل متقن أو يقوم بها باستمرار، دون حدوث أخطاء في أدائها ممثلا ذلك بمجموعة المهمات التي يقوم بها الأفراد في مجال معين"[1].

فالمهارة هو النشاط الذي يتعلمه الإنسان ويقوم به بإتقان بعد ممارسات عديدة وباستمرار مع فهمه الجيد دون شوائب تمكنه من أدائه بشكل سليم وبارع.

8/ مفهوم التحصيل اللغوي Recouvrement linguistique:

أ-لغة: جاء في لسان العرب: "حصل: الحاصل من الشيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب و الأعمال ونحوها، حصل الشيء حصولا، والتحصل تمييز ما يحصل وتحصيل الكلام: ردّه إلى محصوله،...تحصل الشيء تجمع و ثبت"[2] . وقد ورد أيضا في قاموس المحيط للفيروز أبادي: "والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة وتحصيل

[1]- نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1-2، 2003-2005، ص213.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، المجلد11، ط1، 2003، ص184.

تجمع وثبت والمحصول الحاصل وحصلت الدابة كفرح أكلت التراب أو الحصا فبقي في جوفها"[1] .

من هذين التعريفين يتضح لنا أن مفهوم التحصيل اللغوي لغة هو عبارة عن مجموعة من المعارف و المعلومات و الخبرات التي يكتسبها الإنسان و تظل راسخة وثابتة في ذهنه.

ب-اصطلاحا: يعرف بأنه: "هي تلك الألفاظ المكتسبة و مفردات تهيئ لعمليات الربط الذهني، بين هذه الألفاظ و مدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة و تبعت على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن"[2].

منه فالتحصيل اللغوي هو مجموعة من الألفاظ و المفردات و الأساليب التي يكتسبها الفرد فتنمو في ذهن الفرد و تخزن في ذاكرته و يتم باستحضارها وتجسيدها في حياته الواقعية.

[1]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الجيل لنشر والتوزيع، بيروت لبنان،ج 1، دط، ص368.

[2]- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها و وسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996، ص12.

9/مفهوم الإتصال Communication:

أ. لغة: الاتصال "كلمة مشتقة من مصدر الفعل (وصل) الذي يحمل معنى رئيسي و هو الربط بين شخصين و ذلك عكس الانفصال و القطع والبعد، والربط يعني إيجاد علاقة من نوع معين تربط الطرفين"[1].

ولقد ورد مدلول كلمة الاتصال في المعجم الوسيط: "في مادة وصل يصل فلان وصولا... ووصل للشيء عليه وصولا، واتصل به اتصالاً، بمعنى بلغه وانتهى إليه، والاتصال يقال بينهما وصلة وما اتصل بالشيء، فنقول وصلني الخبر ووصل إلي الخبر"[2].

يرجع أصل الكلمة إلى الفعل اتصل، يتصل، والاتصال يعني نقل المعلومات و المعاني و الأفكار و المشاعر بين الناس لتحقيق الهدف و بلوغ الغاية التي يطمح إليها الفرد.

ب-اصطلاحا: عرفه رايص نور الدين بأنه: "التواصل والإبلاغ والاطلاع والإخبار والبيان"[3]. "هو نقل معلومة من مرسل إلى مستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا و تجعل من الإعلام منتوجا لهذا الحدث"[4].

---

[1]-حجازي مصطفى، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية و الإدارية، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت،1982، ص19.

[2]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص1079.

[3]- رايص نور الدين، نظرية التواصل و اللسانيات الحديثة، مطبعة سايس فاس، ط1، 2007 ، ص5.

[4]- المرجع نفسه، ص7.

الاتصال عند كارل هوفلاند carl hovland هو: "عملية يقوم بمقتضاها المرسل و ذلك بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره"[1].

ومن هنا فالاتصال يشير إلى إقامة علاقة مع شخص ما فهو عملية تبادل المعلومات و الآراء بين طرفين أو أكثر، من أجل التفاهم حول نقطة معينة أو أكثر بوسائل مختلفة.

10/مفهوم التعدد اللغوي Multilingualism:

التعدد اللغوي عند صالح بلعيد هو: "مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد"[2]. عرفه مايكل كلين أنه: "استعمال أكثر من لغة واحدة أو قدرة بأكثر من لغة"[3].

"إن التعددية اللغوية من أهم العوامل التي تساهم في تنوع المعارف للأمة،و تعدّ رافدًا أساسيا لعمل التجارب الاجتماعية التي عرفتها مختلف شعوب العالم في إطار التواصل اللساني بين أفراد هذه المجتمعات في سياق العولمة "[4].

---

[1]– عاطف عدلي العبد عبيد، مدخل إلى الاتصال و الرأي العام: الأسس النظرية و الإسهامات العربية، دار الفكر العربي، ط1، 2009، ص12.

[2]– صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، دط،2010، ص24.

[3]– مايكل كلين، التعدد اللغوي، ضمن كتاب دليل السوسيو لسانيات، تحرير: فولريان كولماس، ترجمة خالد الأشهب و ماجدولين النهيبي، مراجعة ميشال زكرياء، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009 ، ص649.

[4]– محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية مؤسسة على التعددية اللغوية و تحقيق السلم غير اللغات، الجزائر، تلمسان،2002، ص54.

من خلال هذه التعاريف فان التعدد اللغوي يعني وجود لغتين من نظامين لغويين مختلفين، أظف إلى ذلك أنه قدرة الفرد على استعمال أكثر من لغة واحدة في المجتمع الواحد، فهو من أهم العوامل التي تؤدي إلى تنوع المعارف بين مختلف المجتمعات و يسهل عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

11/مفهوم الازدواجية الغوية Diglossie:

عرفها بلومفيد (bloomfield) بأنها:"قدرة الفرد على التحكم في اللغة الثانية بسهولة مشابهة التحكم في استعمال اللغة الأم"[1]. و يعرفها مرتيني كما يلي: "انه الشخص الذي يمارس لغتين بنفس الكفاءة"[2].

"الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية و يستطيع كلا من اللغتين بالتأثير على نفسه في كل الظروف "[3].

تعني وجود لغتين من نفس النظام الغوي عند فرد ما أو جماعة ما في أن واحد، ويتسم المزدوجي اللغة بالقدرات الفكرية و اللغوية، و يجب أن تكون نسبة استعمال اللغتين في المجتمع نسبة معتبرة بشرط الإتقان و معرفة اللغة بنفس الدرجة و الكفاءة.

---

[1]– أ دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم و إرهاصات مجلة المخبر. أبحاث في اللغة والأدب الجزائري–قسم اللغة والأدب العربي– جامعة بسكرة ، العدد5، مارس2009، ص4.

[2]– أندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، تر سعدي زبير، دار الأفاق الجزائر، ص145.

[3]– ميجل سجوان و وليم ف مكاي: في مقدمة التعليم و ثنائية اللغة، تر إبراهيم بن محمد العقيد و محمد عاطف، الرياض، ص2.

12/مفهوم التداخل اللغوي Interférence linguistique:

يعرفه اللسانيون الغربيون بأنه: "تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية و يعني العنصر فيها كلمةً أو تركيباً"[1].

"انه استعمال عناصر أو وحدات تنتمي إلى لغتنا أثناء حديثنا أو كتابتنا للغة الأخرى"[2]. كما عرفه محمد علي الخولي بقوله أنه : "نفوذ بعض العناصر اللغوية من لغة إلى لغة أخرى مع تأثير الواحدة الأخرى و المقصود هنا بالعناصر اللغوية مكونات اللغة من حروف و ألفاظ و تراكيب و معان و عبارات "[3].

إن التداخل هو ظاهرة لغوية و اجتماعية ناتجة عن احتكاك لغتين أو أكثر مع بعضها البعض، مما ينتج عنه تداخل ألفاظ و جمل وكلمات اللغة الأولى مع اللغة الثانية.

---

[1]– علي القاسم، التداخل الغوي والتحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد1، 2010، ص77.

[2]– صخرة دحمان، ظاهرة الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين(الوسائل السمعية البصرية أنموذجا)، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، 1998–1999، ص12.

[3]– محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاحة وللنشر و التوزيع، الأردن، دط،2002، ص91.

13/مفهوم الثنائية اللغوية Bilingualism:

حدد مفهومها محمد علي الخولي فيقول:" الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من الإتقان ، ولأي مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف"[1].

و عرفه ميشال زكرياء "الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون، و بالتناوب وحسب البيئة و الظروف اللغوية لغتين مختلفتين"[2]. "التناوب في استعمال لغتين أو أكثر"[3].

"استعمال شخص أو مجموعة أشخاص لغتين أو أكثر في شكلهما المحكي بخاصة"[4].

من كل هذا فالثنائية اللغوية ظاهرة فردية وظاهرة اجتماعية في كل الحالات، فهي عامة لا يخلو منها أي مجتمع، وهي الوضع اللغوي الذي يتقن أو يستعمل الفرد لغتين في مجتمع واحد، تسمى الأولى باللغة الأم بينما تسمى الثانية بالغة الثانية.

---

[1]- المرجع السابق، ص18.

[2]- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية، دط، دت، ص35.

[3]- المرجع نفسه، ص36.

[4]- المرجع نفسه، ص37.

الفصل الأول

الجانب النظري في دراسة التواصل اللغوي

تمهيد:

يعتبر التواصل بمثابة الجسر الذي يربط بين الأشخاص على مدى السنين منذ أن كان الإنسان جنين في بطن أمه فقد كان يتواصل مع الأصوات الخارجية و كما أنه كان يفهم الأحاسيس التي كانت تمر بها أمّه، فظل البشر يهتمون لفعل التواصل لإدراكهم مدى أهميته في نقل الأفكار و المشاعر بين الآخرين،و مساهمته بالدرجة الأولى في بناء علاقات بين أفراد المجتمع ونقل المعارف والثقافات فيما بينهم، وغير ذلك من الأهداف والغايات التي يرمون من وراء التواصل تحقيقها وقضاء حاجاتهم وتبادل مصالحهم .

فالعملية التواصلية هي عملية مستمرة من جيل لأخر ونظرا للعلاقة القوية والمترابطة بين الناس أدى إلى وجود مفهوم جديد وهو "التواصل اللغوي"، فمن مفهومه مباشرة ندرك أنه على علاقة باللغة حتما وأن كلّ جوانبه تعتمد و تبنى على اللغة فبالتالي يقوم بنقل الأفكار و المشاعر بين المرسل و المرسل إلية باستعمال اللغة سواء كان عن طريق التكلم، أو الاستماع، أو الكتابة، وحتى القراءة و في جميع هذه الحالات يركز على اللغة أي مادته هي اللغة، وتكون الرسالة بين الطرفين (المرسل) و (المرسل إليه) رسالة لغوية من أجل استمرارية العملية التواصلية و لتحقيق التفاعل و التبادل والإقناع والفهم الجيد. فمن هنا ماذا نعني بالتواصل اللغوي؟ وما هو الفرق بين الاتصال والتواصل؟ وما هي أهميته؟ .

التواصل اللغوي:

يسعى الإنسان منذ الزمن للتعبير عما يجول في داخله من أفكار وآراء ومحاولة تبادلها مع الآخرين وهذا عن طريق التواصل سواء كان عن طريق الكلام أو بالوسائل والإشارات، ومن كل هذا فعملية التواصل لها أهمية بالغة والتي تعد الأساس للتعبير، فقد تناول العديد من العلماء مفهوم التواصل و أهميته.

1/ مفهوم التواصل Communication:

أ-**لغة:** "هو الاقتران و الصلة و الترابط و الجمع و الإبلاغ، بمعني تكوين علاقة ترابط وتبادل الأفكار والآراء، وتواصل الصديقان، أي واصل أحدهما الآخر في اتفاق ووئام:اجتمعا، و تواصل الحديث حول المائدة: بمعنى توالي و تتابع حديثهم دون انقطاع"[1].

إن التواصل في اللغة هو الاجتماع و الاتفاق، وهو مشتق من كلمة اتصال و معناها في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية.

جاء في قاموس المحيط المصدر وصل: "وصل الشيء بالشيء وصلا ووصلة بالكسر والضم، ووصل الشيء بالشيء إذا بلغه وانتهى إليه ، والوصلة بالضم الاتصال"[2].

[1]- سمير حسن سليمان، 28 نوفمبر https://mawdoo3.com.2018

[2]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ج2، ط1، ص1409.

هذا يعني أن التواصل هو الوصل بين شيئين، وهو حالة من الفهم المتبادل وبلوغ الحاجة والهدف المراد إيصاله وإبلاغه.

كما ورد تعريفه أيضا في قاموس محيط المحيط أنه: "ضدّ الانفصال، و يطلق على أمرين أحدهما اتحاد النهايات، وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر"[1].

ب-اصطلاحا: للتواصل تعريفات ومعاني عديدة بين العلماء لكن كلّها تتفق على أنه هو نقل للأفكار والمعلومات والتعبير عنها إما أن يكون عن طريق المنطوق(الكلام) أو المكتوب، أو الإشارات ويكون التواصل بين طرفين في الغالب أو أكثر، ولإنجاح أي تواصل فلا بد أن يستوفى على عناصر العملية التواصلية ألا وهي: المتكلم +المستمع +الرسالة +القناة، وللفظ التواصل "communication" انبثق منه اللفظ اللاتيني "communis" الذي يعني (عام أو مشترك)، أو من اللفظ " communicare" ويعني(تأسيس جماعة أو المشاركة) ويدل هذا اللفظ على التفاهم، وهذا المفهوم يعني بأن التواصل في أصله يدل على وجود علاقة تبادل للأفكار ومشاركتها بين شخص أو أكثر(الجماعة) [2].

التواصل إذن بشكل عام هو عبارة عن تبادل المعلومات والآراء والتفاعل بين أطراف الحديث من أجل نجاح تلك العملية التواصلية.

---

[1]- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص973.

[2]- أنظر: جون ميرل، رالف لويشتاين، الإعلام وسيلة ورسالة، تعريب د ساعد خضر العرابي الحارثي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1409هـ-1989م، ص25.

التواصل هو" تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية و ذلك تبعا للملفوظ الذي أصدره "[1].

يحدث التواصل بين شخصين عندما ينتج المتكلم ملفوظا يوجهه نحو السامع الذي يستجيب هو أيضا لمضمون الرسالة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وهناك من يعرف التواصل بأنه: " العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسالة في سياقات اجتماعية معينة "[2].

يركز هذا التعريف على التبادل والتفاعل الذي يحصل بين شخصين أو أكثر أي توفر المرسل والمستقبل في السياق الاجتماعي.

إلى جانب هذه التعريفات هناك من يرى بأن التواصل يعني: " تبادل أدلة بين المرسل وذات مستقلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى نحو الذات الأخرى، وتقتضي العملية جواباً ضمنياً أو صريحًا عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء والكائنات، أو بعبارة أشمل (موضوعات العالم)، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك المرسل إليه في السنن حتى يتم

[1]– عبد الجليل مرتاض، اللغة التواصل، دار هومة، الجزائر،2003، ص78.

[2]– د:جميل حمداوي، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربات نفسية و تربوية، ط1، 2008، ص54.

الاسنان والاستنان على الوجه الأكمل كما أراد له المجتمع اللغوي، كما تقتضي العملية القناة تنقل الرسالة من الباحث إلى المتلقي"[1].

إن التواصل عملية إرسال واستقبال المعلومات، حيث يركز هذا التعريف على عناصر العملية التواصلية من مرسل، مستقبل، رسالة، سنن، وقناة، كما ربط نجاح العملية التواصلية باشتراك المتواصلين في نفس الشفرة اللغوية.

بناء على ما سبق فان التواصل بشكله الأوسع هو عبارة عن مصطلح يشير إلى كل أنواع نقل الأفكار والآراء والمعلومات المتبادلة، وهو عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر.

2/عناصر التواصل اللغوي:

تتألف عمليّة التواصل اللّغوي من مجموعة من العناصر الأساسية المكونة لهذه العملية، والتي تترابط فيما بينها من أجل التواصل السليم والجيد، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

1/ المرسل (الملقي) Destinateur: يعرفه الباحثان " حسن مكاوي و ليلى حسين " بأنّه " الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده "[2].

---

[1]– كايسة عليك، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات و تعلمها، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في اللغة والأدب العربي، جامعة ملود معمري تيزي وزو، 2015، ص50.

[2]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998، ص 45-46.

إذن المرسل هو من يتولى بالضرورة توصيل الفكرة ، هذا يعني أنه إذا لم يستطيع أن يبدأ العملية التوصيلية لأيّ سبب كان نفسيا أو شخصيا أو لإعاقة ذهنية، فإنّ الرسالة لن تصل إلى المرسل إليه ، ويحدد لنا الباحثان وفقا لديفيد برولو ما يلزم أن يتميز به المرسل و هي :

– مهارة الاتصال بما في ذلك على التفكير واستطاعته التحدث والاستماع عند الرد .

– مهارات تقديم الفكرة و هو أن يستطيع المرسل تقديم الفكرة بصورة تؤثر على المتلقي، يقتضي هذا أن يتجنب السلبية في الطرح والأسلوب الاستفزازي في الكلام والاقتناع الشخصي بالفكرة التي طرحها .

– المعرفة أنّ المرسل مجبر أن يعرف ما يقوله أو يتلفظه أولا، ويدرك فعاليته فيتمكن من الشرح و التبسيط أو التلميح وتغييره للمصطلحات والتدرج في المعاني .

– إدراك النظام الاجتماعي أو الثقافي للمرسل إليه فيتولى أهمية قصوى للطبيعة الذهنية التي يكلمها ، ولا يأتي المرسل إلى بيئة دنية و يتكلم في أمور تخرج عن قواعدها، يؤدي ذلك إلى رفض المرسل إليه و فشل العملية التواصلية[1].

2/ المرسل إليه(المتلقي)Destinataire: "المرسل إليه أو المستقبل فهو يقوم بفك الرموز و فهم النص"[2]، فهو إذن يستقبل رسالة قد تكون بنفس لغته أو بغيرها، أو تكون

[1]– فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، دراسة و نصوص المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع بيروت، لبنان ، ط1، 1993، ص65.

[2]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيّد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، ص47.

رسالة تمثيلية لحركات معينة و عليه أوتوماتيكيا أن يقوم بفهم الرسالة فتنتقل من المشاهد الخارجية إلى الذهن و ترجع برد فعل معين ، و"المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال فالقارئ هو الشخص المهم عندما نتحدث و يجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة المتلقي ويتفهمها ... والمتلقي لا يستقبل الرسالة مباشرة وإنّما يقوم بعمليات تنقيح وتنقية حسب سيماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته ففي خلال عملية انتقال الرسالة من المرسل إلى المتلقي قد يطرأ على الرسالة تحريفات في الصوت أو الكتابة وهو ما أطلق عليه علماء الاتصال بالتشويش "[1].

فمن خلال هذا فإنّ المتلقي ملزم بشروط هي في مجملها قائمة على استقبال الرسالة وفك شفرتها بالاستناد إلى مرجعية مختلفة.

3/ <u>الرسالة Message</u>: الرسالة " ترتكز على المخزون اللغوي الذي يختار منه المرسل ما يحتاج إليه للتعبير، ثمّ ينظمه في مقولة يوجهها إلى المرسل إليه ولكنها لا يمكن أن تفهم أم تنفذ إلا ضمن سياق نردها إليه وهو ما نسميه المرجع ويمكن فهمه من قبل المتلقي ثمّ تأخذ (مجلات،صحف...) و الوسائل العامة (كالأخبار عن سر ، أو غير ذلك ...)، و تشير التجارب إلى أنّ الوسائل تخضع لرغبة شخصية فكل فرد و رغبته في اختيارها، ويتفق

[1]– المرجع السابق، ص66.

المرسلة نظاما مشتركا بين باق و فك للرموز وأخيرا لا بد من وجود قناة اتصال بين المرسل والمرسل إليه "[1].

تقوم المرسلة إذن على نظام معين يستلزم أن يفهمه كلا من المرسل والمرسل إليه، إذن الفهم الناتج عن هذه الرسالة ضروري في تلقيها الناجح ، ولا تنتج الرسالة إذن بطريقة عفوية وإنّما بالاستناد إلى مخزون لغوي، إذ هو مجموعة من الكلمات التي سبق وعرفها الإنسان واصطلح عليها، يحتاجها حتما في استعادتها وصياغتها أثناء العملية التواصلية، تقوم الرسالة على شيفرة وهي الرموز التي تحمل أثناء صياغتها معنى ومضمونا معينا ومعالجة تخص المرسل[2].

4/ القناة canal: هي عبارة عن وسيلة تقوم بنقل الرسالة والمعلومات، وتكون متنوعة الأشكال قد تكون مكتوبة ، مسموعة ، مرئية وغيرها، وهي إذن: " قناة اتصال تنقل المعرفة أو الأفكار إلى المستقبل"[3] ، أي هي الرابط بين الملقي والمتلقي ومن خلالها تنقل الرسالة بينهما أو الأداة التي تنتقل عبرها الأفكار.

5/ السنن code: هي لغة التواصل و هي عبارة عن رموز و شفرات يستخدمها المرسل والمرسل إليه أثناء العملية التواصلية و يقوم المتلقي بفكها من أجل فهمها ، وهي إذن "رموز

---

[1]- المرجع السابق، ص66.

[2]- المرجع السابق، ص48-49.

[3]- إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2010، ص31.

مشتركة يعرفها المرسل و المتلقي معرفة جيدة" [1]، بمعنى أن السنن هي شفرات لا يفهمها إلا المرسل و المرسل إليه .

6/ السياق Contexte: هو عبارة الظروف المحيطة والتي وردت من خلالها العملية التواصلية ، سواء كانت الرسالة مكتوبة أو منطوقة ، "لا يمكن الحديث عن عملية التواصل دون أن ننتبه إلى السياق الذي يمثّل الحيّز الذي يجرى فيه التواصل ، وما يحتويه عليه من متغيرات مؤثرة في عملية التواصل فهو عنصر لا ينفصل عن الرسالة ، كما سبق و أن أشرنا إليه وهو نظام رمزي مشترك بين الاتصال"[2]، هذا يعني أن السياق هو العامل الأساسي الذي يتفاعل مع الرسالة و يحفزها أكثر و ذلك حسب الظروف التي يقتضيها ، أي أنّ التواصل الذي قد يقع في الجنازة أو في الأفراح لن يكون نفسه ، فالحاضر في الأول ملزم بتجنب إظهار الفرح و السرور و ضروري عليه أن يختار مواضيع تتناسب مع السياق الذي وضع فيه، و التي قد تكون عصية أو دينية ، فيما يسمح لمن هو في سياق الفرح أن يتحدث بحرية و يمزح .

و قد وضع رومان جاكبسون Roman Jakobson مخطط يبين و يوضح من خلالها عناصر التواصل اللغوي ، و التي لازمة لا يمكن الاستغناء عن أي واحدة منها لكي لا يحدث اضطرابات في العملية التواصلية:

---

[1]– المرجع السابق، ص31.

[2]– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعلمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص70.

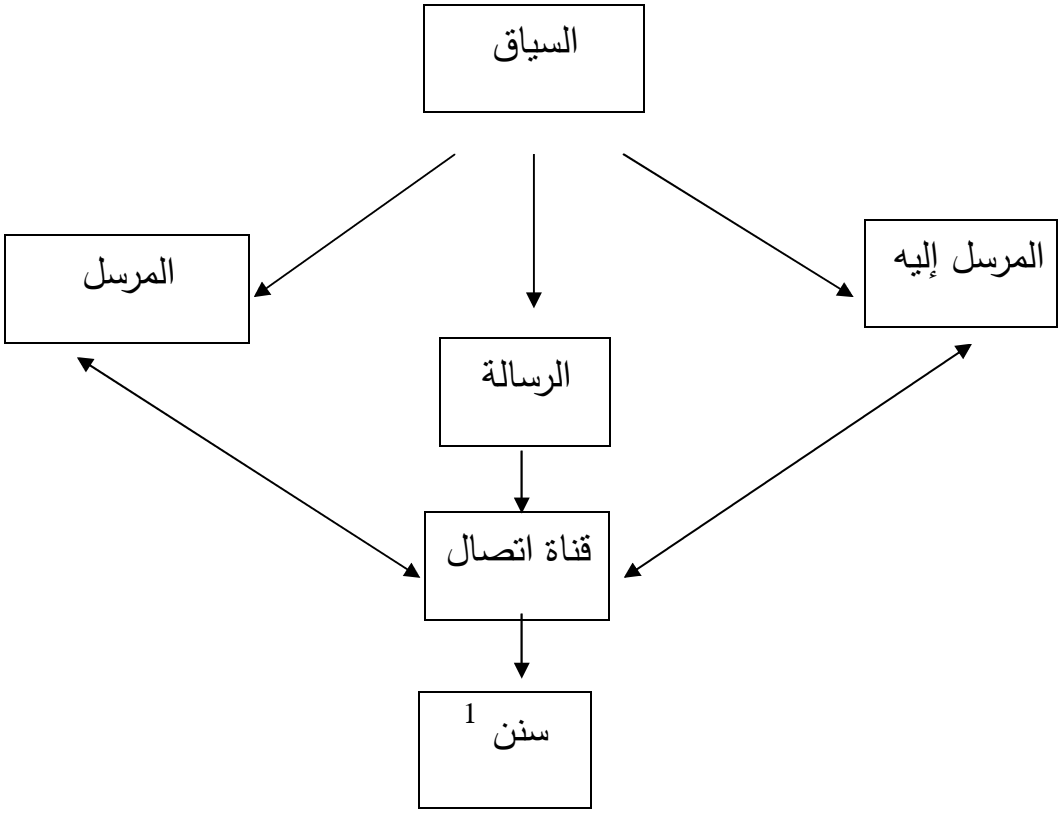

3/ أنواع التواصل اللغوي:

تتعدد التواصلات تبعا لتعدد المنظور و المعيار المعتمد ، و من هذه المعايير ، معيار اللغة المعتمدة ، معيار الموضوع ، معيار حجم المشاركين في العملية التواصلية فلدينا :

[1]– عبد القادر الغزالي، اللسانيات و نظريات التواصل، دار الحوار للطباعة، اللاذقية، سوريا، ط1، 2003، ص93.

3-1 من ناحية الوسيلة المستعملة :

أ/ <u>التواصل اللّفظي</u> :

" فالتواصل بالكلام أو التواصل اللفظي بمعناه الأكثر شيوعا هو التواصل بالوسائل اللفظية بين فردين ، و هو من هذا المنطلق يشمل عمليتي بث و استقبال مرسلة لها مدلولات معينة تتحدد بالتواضع و الاصطلاح المسبق و تتم عملية التواصل هذه تبعا للدوافع النفسية الفيزيولوجية للمتكلم كما تتحقق عبر القناة السمعية"[1] .

إن التواصل اللفظي يقتضي كلاما و أداءً لغويا ، هذا يعني أنّه يستبعد في ذلك الإيماءات الحركات ، الإشارات و غيرها ، فهذا النوع من التواصل يكون بواسطة اللغة فكما هو معروف فالوظيفة الأساسية للغة هو التعبير من أجل التواصل مع الآخرين و ذلك باستخدام الكلمات و الحروف عن طريق النطق و التحدث بها من أجل بلوغ غايتهم و التعبير بأصواتهم من أجل الإفهام أي اعتمادهم بالدرجة الأولى على اللغة المنطوقة، يعتمد التواصل اللفظي على المهارات اللغوية من أجل نجاح و سيرورة العملية التواصلية و ليتم إيصال المعلومات بشكل دقيق يتم تحليل الكلمات و الأصوات المتناقلة بين الأطراف و تكون هذه الأصوات تعتمد على اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، أو المقروءة من أجل فهم تلك الرسالة و استعاب العقل ما يودّ الطرف الآخر قوله و الإفصاح عنه بطريقة سليمة و دقيقة وواضحة، وكذلك يساعد التواصل اللفظي في الحفاظ على المعلومات و العودة إلى الأشياء

[1]- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، ص49.

واسترجاعها خاصة المكتوبة و المقروءة منها مع حمايتها، كما هناك الكثير من يستجيب للتواصل اللفظي و يراه الأكثر فاعلية كونه المقنع و المفسر أكثر للرسالة و يعتمدون أثناء العملية التواصلية على الجانب اللغوي فقط ولا يكترثون لما هو غير لغوي و إن المستمع يفهم أكثر و يستوعب كل ما يسمعه من المتكلم و يفسره ، فكلما كان هنالك تواصل بالكلام أي اللغة كلما زاد التفاعل في العملية التواصلية و وجود إقبال على التواصل أكثر.

ب/التواصل الغير اللّفظي:

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع التوصل الذي يعتمد على اللغة الغير اللفظية ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة، "هو رسائل التواصل الموجودة في الكون الذي نعيشه، ونتلقاه عبر حواسنا الخمس، ويتم تداولها عبر قنوات متعددة، وتشمل كل الرسائل التواصلية حتى تلك التي تتداخل مع اللغة اللفظية والتي تعتبر من ضمن بنيتها وتتجلى رسائل التواصل غير اللفظي عبر سلوك العين، وتغيرات الوجه، والإيماءات، وحركات الجسد، وهيئة الجسد وأوضاعه، والشم، واللمس، والذوق، والمسافة والمظهر، والمنتجات الصناعية والصوت، والوقت ومفهوم الزمن، ترتيب البيئة الطبيعية والصناعية"[1]. نستخلص من هذا التعريف بأن التواصل الغير لغوي هو عبارة عن الرسائل التي تقوم بتلقي الرسالة وتمرير المنبهات غير اللّفظية إلى الدماغ ليتم إدراك و فهم مدلول تلك الرسالة.

[1]– محمد الأمين موسى أحمد، الاتصال غير اللّفظي في القرآن الكريم، الشارقة: دائرة الثقافة و الإعلام بحكومة الشارقة، 2003 ، ص04.

فالتواصل الغير اللّفظي إذن هو إيصال المعلومات أو استقبالها بغير اللغة المنطوقة وإنما يكون باستعمال تعابير الوجه وحركاته، أي عبارة عن إشارات تصدر من أجسادنا على شكل إيماءات تحمل معان خاصة و التي تساعد المستقبل في أخذ انطباع أولي أو كلي لما يقوله المرسل، أو من حركات يصدرها من أجل إبلاغ رسالته و إقناع المستقبل، أظف إلى ذلك أن التواصل الغير اللّفظي يعتمد بشكل عام لغة الجسد و التي تكون عبارة عن حركة الجسم مثل تغيرات الوجه، لغة العيون، حركة اليدين، اللباس في بعض الأحيان، اللّمس و غيرها، فكل هذه تشكل تقريبا 50% من عملية التواصل بين الناس إذ تعبر عن الحالة التي يمر بها ذلك المستقبل، و تمتاز لغة الجسد بالصدق فحتى لو أراد الإنسان أن يخفي بعض الحقائق إلا أن لغة الوجه تكشف حقيقة الشخص .

3-2 التواصل من ناحية المشاركين في التواصل :

و هي حسب هذا المعيار خمسة أنواع :

1-الاتصال الذاتي:

هو الاتصال المباشر الذي يتعدى الذهنية الداخلية إلى الإفصاح و الحديث مع المرسل إليه ضمن إطار علاقة شخصين ، كالصداقة و الزمالة و القرابة و يتميز غالبا هذا الاتصال بالتلقائية و العفوية .

2-الاتصال الجمعي :

يحدث الاتصال الجمعي بين مجموعة من الأفراد ، مثل الأحاديث العائلية ما يسمح لكل الأطراف المشاركة فيه .

3-الاتصال العام :

هو ما ينطبق على المحاضرات و الندوات و عروض المسرح ، التي يكون فيها تفاعل المرسل إليه ضعيف و يخضع هذا التواصل إلى قيود خارجية كالوقت و تحديد المضمون و غيرها .

4-الاتصال الوسطى :

هو ما ينحصر على اعتماد وسائل اتصال كالهاتف ، الراديو و غيرها.

5-الاتصال الجماهيري :

انّه أوسع أنواع الاتصالات ، إذ يشمل جمهور غفير تصلهم الرسالة في اللحظة ذاتها ، وهو ينطبق على الخطابات السياسية الرسمية ، و الكتب العالمية ، و الروايات ، كل ذلك يدخل في هذا الجانب لأنّه يحقق وصولا معتبرا لأكبر عدد ممكن للمرسلين إليهم[1].

غير أنّ هناك من يضيق الدائرة و يختار التضييق تبعا للتفاعل الحاصل بين المرسل و المرسل إليه.

[1]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال و نظرياته السابقة، 29-30 ،36.

3-3 من ناحية التفاعل:

تقول الدكتورة منال طلعت محمود: "و ينبغي أن نميز بادئ ذي بدئ بين أنماط معينة من انتقال الأفكار و المعلومات و أهم ما يهمنا التمييز بين نمطين رئيسيين يمكن أن نطلق على النمط الأول الاتصال ذو الخط الواحد، و على النمط الثاني الانتقال ذو الخطين ، و نقصد بالنمط الأول أن المعلومات تنتقل من مصدر إصدار أو إرسال إلى مصدر استقبال بحيث يكون مركز الإرسال هذا هو البعد الايجابي بينما يكون الإرسال سلبيا تماما.

أما النمط الثاني و هو ما أطلقنا عليه سلفا الاتصال ذو الخطين يعني أنّ العملية الموجودة عملية تبادل في الأفكار أكثر مما هي انتقال و نستطيع أن نقول أنّ النمط الأول يشير في بعض جوانبه إلى الاتصالات الجمعية و بينما يشير النمط الثاني إلى الاتصالات بين الأشخاص[1].

4/ مراحل التواصل اللغوي:

يتم التواصل اللغوي بمراحل عديدة منها ما يلي :

1-استلام المثيرات و المعلومات:

يقوم الفرد باستقبال و بتحليل المعلومات التي يتلقاها ثم يترجمها حسب مخزونه المعرفي الذي يمتلكه سابقا و يختزن القسم الذي يراد اختزانه و يتجاهل ما لا يناسبه أو ما لا يفهمه.[2]

---

[1]- منال طلعت محمود ، مدخل الى علم الاتصال، ص 19.

[2]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص30.

وهو أخذ المتلقي المعلومات و الأفكار التي تأتيه من الطرف الآخر و يقوم هو بتحليلها و ترجمتها حسب قدراته المعرفية المخزونة.

2-اختزان المعلومات و الاحتفاظ بها:

في هذه المرحلة يقوم الفرد أو المستقبل بتخزين المعلومات و الحفاظ عليها داخل الذاكرة(المخ)، و التي من خلالها يستطيع استخدامها في المواقف التي يتعرض إليها فمن خلال هذه المخزونات التي يمتلكها سيتمتع برصيد لغوي و معرفي، و ثقافي هائل، و بالتالي فكل هذا يساعده كثيرا أثناء العملية التواصلية.

3-تحليل المعلومات و المثيرات:

تأتي هذه المرحلة بعد استقبال مخ الإنسان لتلك المثيرات أو المعلومات، وهي عبارة عن عملية تحليل و فك الرموز و تفسير المعلومات (المثيرات) و ربطها بالمعلومات المخزونة أو المكتسبة سابقا و استخلاص المعنى الذي يقصده المتكلم.

إذن عملية التواصل تقوم وفق هذه المراحل المتسلسلة و التي يشترك فيها كل عناصر العملية التواصلية.

5/ وظائف التواصل اللغوي :

يعد رومان جاكبسون Roman Jakobson من أبرز العلماء الذين اهتموا بالوظائف التي تؤديها اللغة في إطار التواصل حيث يرى أن اللغة تؤدي ستة وظائف تندرج جميعها ضمن الوظائف التواصلية، وهي كالتالي :

1-الوظيفة التعبيرية La fonction expressive:

وتسمى أيضا بالوظيفة الانفعالية فهي ترتبط بمرسل الرسالة أي المتكلم، فعندما تركز الرسالة على المرسل فإن وظيفة اللغة في تلك الرسالة تكون تعبيرية، "تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه ما يتحدث عنه، وهي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب"[1]، حيث يعبر فيها المتكلم عن موقفه تجاه الموضوع الذي يتحدث عنه محاولا أن يعطينا انطباعًا بانفعال معين(غضب، استغاثة، فرح،..الخ) صادق أو كاذب،عن طريق النطق أو التعجب، أو النبر، فالصوت يولد اختلاف المعنى إلى درجة أن كلمة واحدة يمكن أن تؤدي حالات تعبيرية مختلفة، فهو يعبر عن كل ما يختلج في ذاته تجاه شيء ما.

[1]- رومان جاكوبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي و مبارك حنوز، دار توبقان للنشر، ط1 ، 1988، ص35.

2-الوظيفة الإفهامية La fonction cognitive:

يطلق عليها بعض اللسانيين مصطلح " وظيفة تأثيرية " لها علاقة بالشخص الذي يتلقى الرسالة أي المرسل إليه أو المتلقي فبواسطتها تأخذ الرسالة قيمتها التداولية، كما يتجلى ذلك في النداء أو الأمر أو النهي فهي تكتسي نوعية الإبلاغ، فنجد هذه الوظيفة " تهيمن و تفرض كثافة حضورها، خاصة في الأدب الملتزم، و الروايات العاطفية "[1]، لأنهما يعتمدان على مخاطبة الأخر و محاولة التأثير عليه و إقناعه أو إثارته، فرغم اختلاف أساليب توجيه الرسالة إلا أنها تبقى رسائل موجهة كلها إلى المتلقي.

3-الوظيفة المرجعية La fonction référentielle:

ويطلق عليها بالوظيفة المعرفية أو الوظيفة الإحائية فهي وظيفة ترتبط بالسياق أو المرجع الذي قيلت فيه الرسالة اللغوية و بالمرجعية التي أدت إلى إنتاج الرسالة اللغوية، فهي تقوم بتحديد العلاقة بين الرسالة و بين السياق أي المرجع الذي ترجع إلية، و يجب أن تكون هذه الوظيفة موضوعية.

4-الوظيفة الانتباهية La fonction phatique:

تتعلق بقناة التواصل و تهدف إلى إقامة التواصل و الحفاظ عليه و ذلك باستخدام أشكال تعبيرية و سلسلات لفظية في لحظات معينة " ألو هل تسمعني؟ وتوظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من أن انتباهه لم يرتخ، هل هل تسمعني؟ أو بالأسلوب الشكسبيري

[1]- المرجع السابق، ص39.

استمع إلي"[1]، وذلك قصد التأكد من استمرار التواصل و صحته تمثل للمستمع مضمون الإبلاغ الحقيقي فقناة الاتصال هي المسؤولة عن الوظيفة الانتباهية، ويدرج ضمن هذه الوظيفة كل ما يمكن أن يلفت انتباه السامع من تأكيد و تكرار و غيرها من المواضيع التي نستعملها أثناء حواراتنا اليومية.

5-الوظيفة الميتالغوية La fonction métalinguistique:

وتسمى أيضا بالوظيفة ما وراء اللغة، فمن خلالها يركز المدرس على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة و الشفرة المستعملة التي هي أحد عناصر التواصل عند جاكبسون فيقول أنه " يجب أن ندرس اللغة في كل وظائفها "[2]، فهي تقوم بوصف اللغة نفسها أظف إلى ذلك أنها تقوم بالشرح و التوضيح و التفسير، إذا أنها تفسر اللغة و توضح المقصود من الرسائل اللغوية.

6-الوظيفة الشعرية La fonction poétique:

يطلق عليها أيضا الجمالية، تركز هده الوظيفة على الرسالة مع عدم إهمال العناصر الثانوية الأخرى، فتتم " بالتركيز على الرسالة لحسابها الخاص هو ما يطبع الوظيفة الشعرية للغة... وليست الوظيفة الشعرية هي الوظيفة الوحيدة لفن اللغة، بل هي فقط وظيفته المهيمنة و المحددة، مع أنها لا تلعب في الأنشطة اللفظية سوى دور تكميلي "[3] ، فإن

[1]- المرجع السابق، ص46.

[2]- المرجع السابق، ص50.

[3]- المرجع السابق، ص 31.

الهدف من عملية التواصل هو البحث عما يجعل من الرسالة رسالة شعرية، و ذلك بالبحث عن الخصائص الشعرية و الجمالية، مثل التركيز على جمالية القصدية و مكوناتها الإنشائية.و يمكن ربط هذه الوظائف بالعناصر الست التي ذكرها رومان جاكبسون Roman Jakobson في المخطط الآتي :

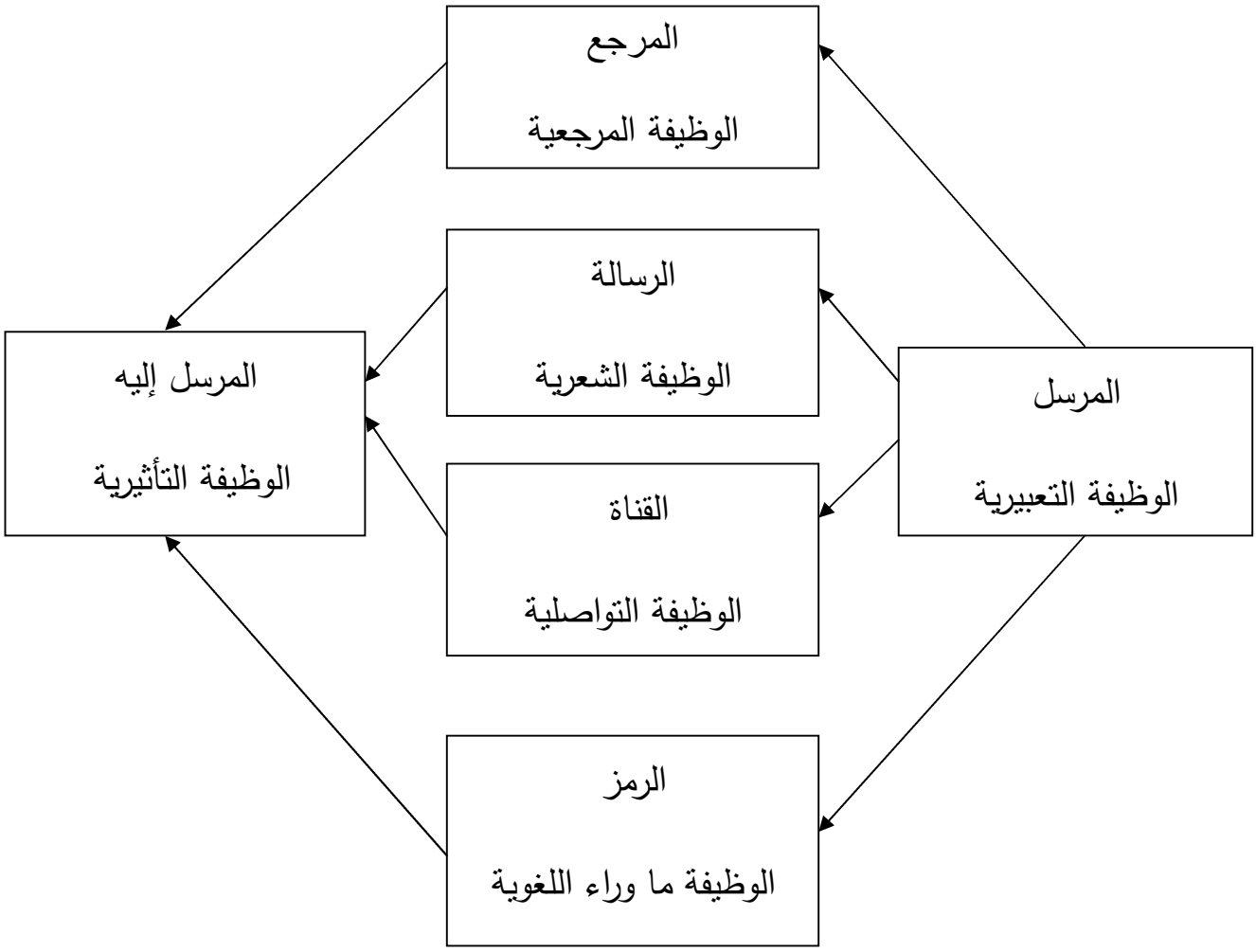

يمثل هذا المخطط وظائف التواصل اللغوي [1].

[1]– سعاد عباس، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل(مرحلة ما قبل التمدرس)، دراسة لسانية تطبيقية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، أبي بكر بلقايد، تلمسان ، 2008–2009 ، ص27.

6/ مهارات التواصل اللغوي :

المهارات التواصلية هي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفرد و يتخذها أثناء العملية التواصلية لتمكنه من التفاعل و التأثير و الإقناع، في حين عرفه(minni) بأنها "تعني الكفاءة في أداء مهمة ما و ما يميز بين نوعين من المهام الأولى و الثاني لغوي، و يضيف بأن المهارات الحركية إلى حدّ ما لفظية و أن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية"[1] ، و يعني هذا بأن المهارات هي عبارة نشاط أو سلوك أو طريقة ما يتبعها المرسل و المستقبل من أجل فك الرموز و تحليل الأفكار و تفسيرها من أجل فهمها، ومن خلالها تظهر العلاقات والمعلومات المتبادلة بين الأطراف بعدة صور لفظية أو غير لفظية، فتتمثل هذه المهارات اللّغوية :

1-مهارة الاستماع :

تعتبر من المهارات اللغوية الهامة فهي مبدأ جد أساسي فيها و التي على كل طالب جامعي التركيز عليها مع محاولته قدر الإمكان تعلم مهارة الاستماع لأنها بمثابة جسر لعبور الأصوات التي يعبر بها المرسل و يتم استقبالها من طرف المستقبل، فهي تساهم بشكل فعال في العملية التواصلية، فالاستماع هو " استقبال الصوت و وصوله إلى الأذن بقصد و انتباه و هو الوسيلة الأكثر استخداما بين وسائل الاتصال البشري المختلفة و هو المستخدم في

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية و مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004 ، ص29.

الحياة و التعليم فضلا عن أنه إحدى عمليتي الاتصال بين الناس "[1]، فمنه فالاستماع هو تلقي الأصوات و استقبالها و مرورها عبر الأذن و يكون هذا بفعل إرادي، فيعتبر الاستماع من أهم الوسائل التي تعطي القدرة على التركيز و الفهم الجيد، أظف إلى ذلك أن حسن الاستماع يولد سيرورة العملية التواصلية و سهولتها، كما انه بمثابة التركيز و الانتباه لآراء و أفكار و مشاعر و تغيرات الآخرين اللغوية و الجسدية، و هو مهارة اتصال غالبا ما يستخدم في الحياة اليومية و قليلا ما يستغني عنه الإنسان في مواقف الحياة التي يواجه فيها غيره [2]، بمعنى أن الاستماع هي المهارة الأساسية التي يعتمد الإنسان عليها في حياته و قليلا ما يستغني عليه لأنه ضروري من أجل التواصل .

إن الاستماع من أهم الحواس التي ميزنا بها الله عزوجل، إذ ذكره في كتابه الكريم في الكثير من المواقف وكما أن صحابة الرسول (ص) أخذوا تعلم القرآن بالاستماع،حيث قال تعالى: " و جعلنا لهم سمعًا و أبصارًا و أفئدة "[3](الأحقاف/26)،و قال أيضا: " و إذا قرء القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون "[4] (الأعراف/2004)، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي ذكر لنا عزوجل فيها ميزة و أهمية السمع ودوره الهائل في حياتنا إذ يعتبر من النعم الأولى التي نستخدمها منذ أن كن في أحشاء أمهاتنا، فهو أول نشاط لغوي عند

[1]– نيل عبد الهادي و آخرون، مهارات في اللغة و التفكير، ص158.

[2]– فهيم، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002، ص79.

[3]– سورة الأحقاف ، الآية 26.

[4]– سورة الأعراف ، الآية 2004.

الإنسان منذ طفولته و به ينمي و يكوّن قدراته الفكرية و السمعية طوال حياته، دون أن ننسى أن جميع لغات العالم تركز على مهارة الاستماع حيث يبدأ الإنسان مراحل تطوره اللغوي ابتداءًا بالاستماع ثم التحدث و ثم تليه المهارات الأخرى من أجل اكتساب لغات أخرى و تعلمها فهو الطريق المناسب لبناء علاقات ايجابية فعالة أثناء العملية التواصلية.

2- مهارة التحدث :

يعتبر من أهم المهارات اللغوية بعد السماع فهو يعتمد على اللغة للتواصل مع الآخرين، بحيث يكون الحديث لغة الحوار و التفاهم و المحادثة و التفاعل مع الآخرين، و يكون بالمناقشة أي التعبير بألفاظ وكلمات و أصوات ليتواصل بها من أجل التأثير و إقناع الطرف الآخر الذي و ذلك بحسن اختيار الكلمات و العبارات التي تساهم في صلب ذلك السياق وما يحمله من دلالات و النطق بشكل فصيح و سليم، منه فالتحدث هو " القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية و المواقف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق و حسن الإلقاء "[1]. و من هذا الحديث يتضح لنا بأن مفهوم الحوار هو التعبير بالكلام و الألفاظ عن ما يجول في داخلنا من أفكار و أحاسيس سواء على الصعيد الإنساني-الشخصي- أو ما يتعلق بالمجتمع عامة، و يكون التعبير عن هذه المشاعر بطريقة إبداعية و مبتكرة و مع الصدق و الوضوح و الدقة و القدرة

[1]- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1-2، 2007-2009، ص151.

على النطق بشكل سليم و صحيح و كذا وضوح الصوت وحسنه أثناء القائتا لحديثنا من أجل تحقيق التواصل الصحيح بالحديث المؤثر السليم و الراقي فلذا لابد على الطالب أثناء تحدثه أو تواصله مع الآخرين أن يحسن كلامه و ذلك باختيار كلمات سهلة و بسيطة و راقية تخدم ذلك الموضوع مع القدرة على التركيز الجيد أثناء التحدث و إلقائهم لكلامهم و هذا أمر مرغوب و مطلوب منه، أظف إلى ذلك أن الله عزوجل أوصى بحسن جمال الكلام و سلامته، فوصف لنا كتابه الكريم بأنه أفصح الكلام و أحسنه و أجمله و أبلغه لأنه بكلامه عزوجل سيوصل غايته ألا و هي نشر الإسلام فلذا نجد القرآن الكريم ينبوع للكلمات الحسنة و الجميلة التي لا يحصى ذكرها،حيث قال تعالى: " الله نزل أحسن الحديث كتابًا متشابها مثاني تقشعٌ منه جلودُ الذين يخشون ربّهم ثمّ يلينُ جلودُهم و قلوبهم إلى ذكر الله ذاك هدى الله يهدي به من يشاء و من يُضلل الله فما له من هاد "(الرمز/23)[1] . و من هذه الآية الكريمة نفهم مدى أهمية حسن التحدث و ما مدى تأثره على بعضنا البعض من خلال حلاوة اللفظ و كرم المعنى و امتلاك المتحدث رصيد لغوي هائل، فمهارة التحدث أو الكلام هو علم يحسن به أداء عملية التحدث أو التعبير الشفهي الذي بواسطته يتصل الإنسان مع الآخرين بشكل مؤثر، و هو قابل للتعلم و الدراسة، يعتبر الكلام مهارة ثانية من المهارات

[1]– القرآن الكريم ، الزمر ، الآية23.

الأساسية في اللغة العربية، و هي وسيلة للاتصال مع الآخرين [1]، إذن فالتحدث هو الوسيلة المعتمدة من أجل الإفصاح عن أفكارنا و مشاعرنا أي بها تفصح و تتكلم و تنطق بأصوات.

3- مهارة القراءة :

قال تعالى: " اقرأ بسم ربّك الذي خلق(1) خلق الإنسان من علق(2) اقرأ و ربك الأكرم(3) الذي علّم بالقلم(4) علّم الإنسان ما لم يعلم(5) "(سورة العلق/96)[2]،و من هذه الآيات الكريمة يتضح لنا بأن الله عزوجل أول ما أمر به الرسول(ص) و حثه عليه هو القراءة لأن بها الإنسان يكتشف الكثير من المعارف و الخبايا و الخبرات و كذا تساهم بشكل كبير في تثقيف الإنسان و تمني قدراته العقلية إذ تساعده على اكتساب ثروة لغوية متعددة و واسعة تشمل العديد من الجوانب الحياتية للفرد بالخصوص في مجال التعليمي و قدرته على الاستطلاع و الاكتشاف. إذن القراءة بشكل عام عملية ذهنية يقوم بها الطالب بالاستطلاع و القراءة المكثفة من أجل تطوير نفسه أكثر، أي هي الأداة الأساسية التي تزود رصيده التعليمي و اللغوي بالمزيد من المعلومات و الأفكار التي تجعله متفوقا في المجالات المختلفة التي يخوض فيها، لذا على الطالب الجامعي أن يكون حريص على المطالعة و القراءة بشكل مكثف و مستمر من أجل جني العديد من المعلومات و ربح أفكار و خبرات عديدة و التي تساهم قي سهولة تواصله مع الآخرين و بالتالي سيتخطى جميع المخاوف

[1]- نبيل عبد الهادي و آخرون، مهارات في اللغة و التفكير، ص8.

[2]- القرآن الكريم، سورة العلق، الآية 1،2،3،4،5 .

التي يصادفها أثناء تواصله لأنه يصبح لديه ثقافة واسعة جدًا تجعله قادرًا على التدخل في أي مناقشات كانت و بالتالي سيتولد عندك قاموس لغوي غني بالكلمات التي ستلعب بها كما شئت أثناء العملية التواصلية، كما أن القراءة تعد : " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات "[1] .

فالقراءة إذن عبارة عن عملية عقلية أو ذهنية يتم من خلالها الطالب أو الشخص بقراءة كلمات أو جمل معينة و يقوم الشخص بتشخيص و تحليل تلك الرموز أو الرسومات التي يتلقاها من خلال أعينه و يفسرها بعقله من أجل فهمها مع الاعتماد على الخبرات السابقة التي اكتسبها، و بالتالي سيصل إلى النتيجة و النقد من أجل اتخاذ القرارات و حلول تلك المشكلات و تنمية قدراته الفكرية و النطقية و النقدية أيضا مع توعيته و تثقيفه أكثر.

وكما يجب على القارئ أن تتوفر فيه مجموعة من القدرات من أجل تعلم مهارة القراءة الجيدة و السليمة فمنها: " القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة، وإدراك النقاط الأولية المهمة في الموضوع، القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة، القدرة على ترتيب و تنظيم المادة المقروءة، القدرة على القراءة مع التنبؤ بالنتائج... و غيرها"[2]، وهذا بمعنى على

[1]– حسن شحاته: تعليم اللغة العربية(بين النظرية و التطبيق)، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط 3–4 ، 1996–2000 ، ص105.

[2]– ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2014 ، ص79.

الطالب الجامعي أن يمتلك هذه القدرات من أجل تحسين وضعيته في القراءة و هذا من أجل الفهم الجيد و الانتباه و التركيز على ما نأخذه أثناء قراءتنا لموضوع ما، و بالتالي القراءة تساعدنا على بناء رصيد مناسب من الكلمات و كذا تنمي رغبتنا أكثر إلى الاطلاع و البحث فيها.

4- مهارة الكتابة :

تعد الكتابة من أهم المهارات التواصلية فتعتبر من الوسائل الأساسية التي نعبر من خلالها عن أفكارنا و آرائنا، و توصيلها بشكل مستمر و دائم لأن الكتابة تساعدنا على توثيق المعلومات و الأفكار لأجيال عديدة، و تعتبر أساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد الدراسية فهي تنمي وتطور قدراتهم الفكرية و المعرفية فتجعله قادرًا على التعبير بشكل صريح دون مخاوف، إذ هناك الكثير يجدون صعوبة في التحدث فغالبا لا يستطيعون التعبير بشكل دقيق و مفهوم عن آرائهم ، فنجدهم أثناء الكتابة يسترسلون في مقولاتهم و أفكارهم دون قيود، فالكتابة هي " وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره و أن يقف على أفكار غيره، و أن يبرز ما لديه من مفهومات و مشاعر، و يسجل ما يود تسجيله "[1]، يتضح مما سبق أن الكتابة تسمح و تعطي القدرة للفرد للتعبير و التحدث عن مشاعره و آرائه، و يقوم بتسجيل و تدوين كل ما يخطر في باله من أفكار يرغب فيها في تسجيلها.

[1]- حسن شحاته، تعليم اللغة العربية (بين النظرية و التطبيق)، ص315.

و الكتابة هي: "أداة لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره و يكون دليلا على وجهة نظره، و سبب في حكم الناس عليه " [1]، تعتبر الكتابة إذن نشاط لغوي يكون على شكل رموز (الحروف، الكلمات ...) و يكون لها دلالات مع مراعاة القواعد النحوية؛ أي يكون الإنسان سليم و فصيح في نطقه، وبها يعبر عن أفكاره و آراءه و هي الآلية التي تسمح له بالتواصل مع غيره، فالكتابة كما هو معروف هي من أهم وسائل التواصل الفكري بين الأجناس البشرية عبر مرور جميع الأزمنة و ذلك من خلال المؤلفات و الكتب و كذا حتى النقوشات و الرسومات القديمة فمن خلالها توصلنا إلى ما كان عليه أسلافنا أي عبارة عن وسيلة تربط بين الماضي و الحاضر و تقوم بنقل المعارف و التفاعلات مع تسجيل جميع الوقائع و الأحداث و المعلومات، و بها يعبر الفرد عن آراءه دون أي مخاوف و كما أنها تساهم في رقي و تطور اللغة و كذا اكتسابها، فمن كل هذا فان الكتابة هي مهارة لغوية تساعد الإنسان و تمكنه من تخزين أفكاره و تحويلها إلى نص مكتوب و هذا حفاظا على سلامته و استمراريته، و هنا يتضح لنا أهمية الكتابة و ضرورة تعلمها من أجل الحفاظ على ما قيل و ما يعبر عنه الفرد، فللكتابة مدلول عظيم على تفاعل الجسد مع تلك الكلمات التي يكتبها الإنسان.

إذن فلوجود عملية تواصلية ناجحة و مستمرة فلا بد من تعلم المهارات اللغوية التالية : "ففي هذه الحالة يشكل الاستماع و الكلام العنصر الأساسي في العملية التواصلية، فيما

[1]– زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية، دط ، ص164.

تشكل القراءة و الكتابة مهارتين أساسيتين في الحالة الثانية، و في كلتا الحالتين فان على طرفي العملية التواصلية إتقان هذه المهارات بهدف إنجاح التواصل و إدراك الغاية من إقامته"[1] ، و بالتالي على الإنسان الأخذ بهذه المهارات من أجل تحقيق العملية التواصلية للإقناع و الاقتناع بما نتواصل من أجله، و بالرغم من كل مهاراته إلا أن جميعها مرتبط و متكاملة فيما بينها و متداخلة فلا يمكن عزل مهارة عن أخرى فكل مهارة تساعد الأخرى و تكملها، حيث أنه "... ينبغي أن ندرك أن تعليم المهارة من مهارات اللغة يؤثر في تعليم المهارات الأخرى، فالمهارات الأربعة نسيج واحد لا يمكن فصل بعضه عن بعضها عن بعض، فنمو القدرة على الكلام يؤدي إلى زيادة القدرة على القراءة بطلاقة، و بالانطلاق في القراءة و اتساع قراءة الدارس يزداد محصوله اللفظي و إلمام بالمفاهيم الثقافية "[2] ، فمنه ندرك أن كل هذه المهارات مرتبطة فيما بينها و تعتبر ككتلة واحدة و لكل دورها داخل الأخرى.

7/ عوائق التواصل اللّغوي و مشكلاته:

كثيرا ما تصادفنا أثناء العملية التواصلية مجموعة من العوائق التي تقف حاجزا لتأدية العملية التواصلية بنجاح و بشكل سليم، و بالتالي نقع في الكثير من المشاكل التي تعرقل و

[1]– المصطفى عمراني، التواصل اللفظي و الغير اللفظي في المجال البيداغوجي، منشورات مجلد علوم التربية، العدد13، 2008 ،ص35.

[2]– محمود كامل الناقة، و درشدي طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية و غيرها.

تمنع تحقيق غاية التواصل، و تكون هذه العوائق عادة صادرة من عناصر العملية التواصلية، سواء ما يتعلق بالجانب الشخصي، أو البيئة، أو اللغة، و حتى العوائق المرضية أي الناتجة من أحد الطرفين . وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي :

عوائق شخصية:

أو الداخلية و تتعلق بنفسية الشخص، المرسل أو المرسل إليه، و تعتبر من أخطر المعيقات و التي يتطلب جهدا طويلا من أجل معالجتها لأنها تكون نابعة من الذات و بالتالي نجد صعوبات في التفاعل مع الآخرين و عدم القدرة على التواصل الفعال، لذا يتواجد اختلاف في الإدراك فلكل طريقته الخاصة في الحكم على الأمور و في كثير من الأحيان يميل أحد الأفراد إلى الرغبة في التسلط و عدم قبول وجهات نظر الآخرين له مما يؤدي إلى وجود تنافر و عدم القبول، عدم امتلاك المهارات اللغوية لدى أحد الأطراف و هذا يعتبر من أكثر العوائق إذ يحدث نقص في العملية التواصلية و عدم فاعليتها، تحيز أحد الطرفين(المرسل/المرسل إليه) و عدم التصريح بمشاعره و أفكاره و قد يكون هذا عائد إلى أن يكون الطرف الآخر خجول أو في حالة نفسية سيئة...، أو عدم الاهتمام و التركيز، فقدان الثقة في النفس و الخوف من النقد و عدم الإحساس بالحرية، و كما يمكن أن يكون الشخص انطوائي لا يملك و لا يرغب في تأسيس علاقات مع الآخرين و يبتعد عن هذا ولا

يرغب في التواصل مع الآخرين، و عدم قدرة فك الرموز من قبل المستقبلة و عدم فهمها و تحليلها، و سواء التقاط المستقبل للرسالة.[1]

عوائق مرضية:

هي امتلاك أحد طرفي العملية التواصلية لعيوب النطق أو أمراض جسدية أخرى تلحق الحواس مثل عدم امتلاك الشخص لأحد حواسه كالسمع أو الكلام مثلا و بالتالي لا يستطيع أن يتواصل مع جميع فئة المجتمع لأنه ليس الكل يفهم لغتهم، و كذا إصابة الفرد بأحد عيوب النطق، كالتأتأة و غيرها، لهذا تجد الكثير ينفرون من العملية التواصلية و يصبح هذا المرض حاجز يمنعهم بالأخذ و العطاء و التواصل مع الآخرين.

عوائق لغوية:

وتتعلق هذه المعوقات بالجانب اللغوي للرسالة التي يتم استخدامها سواء كانت لفظية أو غير لفظية، ومن بين هذه العوائق اللغوية نجد :

– التداخل اللغوي و الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، و هنا يجد المرء صعوبة في إدراك و فك الرسالة بالخصوص إن كان أحد الطرفين لا يتقن تلك اللغة المستخدمة، فمثلا نحن في جامعة بجاية نجد لغات و لهجات متنوعة و عديدة، فلذا تؤثر على العملية التواصلية و صعوبة إدراك و فهم المعنى المقصود.

[1]– معوقات التواصل اللغوي انطلاقا من عيوب النطق و السمع، مجلة اللغة و الاتصال، ص 21–30.

– عدم استخدام لغة بسيطة و سليمة.

– استخدام مصطلحات ليست في مفهوم الجميع و عدم تسلسل الأفكار.

– الأخطاء النحوية و التركيبية و الإملائية خاصة إذا كانت الرسالة مكتوبة.

– اضطرابات في النطق و الكلام وهي التي تحدث مشكلات في التواصل اللغوي.

عوائق بيئية:

هي معوقات تنشأ بفعل البيئة فلكل بيئة محيطها الخاص بها ولكل محيط انطباعاته وآرائه و بعده الجغرافي، فبالتالي ينشأ اختلاف من حيث وجهات النظر و التفكير فبالتالي يصعب تقبل الآراء الأخرى التي ستكون بمثابة بيئة جديدة.

عوائق اجتماعية:

وهي من بين العوائق المتعلقة بالمجتمع، وهو قلة الأنشطة الجماعية و عدم الانخراط مع الأمور المتعلقة بالمجتمع وبالتالي هذا سيؤدي بالفرد حتما إلى التباعد و التنافر في بناء علاقات اجتماعية، وعدم الانسجام و التفاهم بين أفراد المجتمع فنجد كل فرد يعيش منعزل عن مجتمعه لذا لن يكون هنالك تفاعل وتواصل بينهم،

– زوال التعاون والتفاهم وحتى التحضر بسبب قلة الوعي الجماعي لأهمية التواصل اللغوي وما يحدثه من أثار ايجابية في بناء المجتمع.

– وجود الطبقات الاجتماعية و التمييز العنصري.

– التوجهات السلبية التي تنشأ في فكر كل فرد داخل المجتمع.

عوائق ثقافية:

فكما هو معروف فلكل واحد ثقافته و حضارته فمن خلال التواصل ترتبط كل ثقافة بأخرى و كل منها ستتعرف على ثقافات الحضارات الأخرى، و لكن غالبا ما تسبب الفروقات الثقافية و التعليمية حاجزا في العملية التواصلية، و هذا باختلاف النشاطات الثقافية والفكرية.

إذن كلما تواجدت هذه العوائق كلما وجدنا صعوبة في التواصل و فهم آراء الآخرين و بالتالي سينعدم وضوح الهدف الأساسي و لن يكون هنالك تأثير و إقناع و عدم صحة و مصداقية المعلومات.

8/كيفية معالجة العوائق التواصلية:

لكي تتم العملية التواصلية بنجاح لا بد على المرسل/المرسل إليه الأخذ بالإشارات و التوجيهات و العمل بها من أجل تكوين عملية تواصلية فعالة و ناجحة، و من بين أهم الطرق اللازمة من أجل القضاء على المعيقات التي تعرقل الشخص و تجعله داخل خانة من الغموض و التشتت و عدم القدرة و التمكن من مواصلة تلك العملية، و من بين الطرق و الإرشادات التي على الفرد الاقتداء بها، نذكر ما يلي:

– امتلاك مهارات التواصل اللغوية أو الغير اللغوية مع حسن استخدامها و هذا بالتدريب، مع التحلي بالثقة في النفس و الاهتمام بالرأي الآخر.

– خلق أسلوب يتماشى مع أطراف الحديث و ذلك بالاجتهاد و التعاون فيما بينهم و استخدام طرق من أجل جذب المتلقي و إقناعه.

– عدم عزل الشخص نفسه عن مجتمعه و إنما عليه أن يكون فردا فعالا و نشيطا داخل مجتمعه و يجب التعرف على شخصية كل طرف و كذا ميولاته الفكرية و الثقافية،فبذلك يوسع العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

– فصل المشاركة الشخصية و عدم ربطها مع الواقع الخارجي.

– استخدام لغة مناسبة و سهلة و اختيار مصطلحات راقية و واضحة مع التقيد بحقيقة الموضوع و مصداقيته.

– التركيز والانتباه الجيد واختيار المكان والزمن المناسب والترتيب التسلسلي للأفكار أثناء العملية التواصلية.

– الفهم الجيد لمحتوى الرسالة قبل إصدار أي حكم لكي لا يكون هنالك تناقض مع احترام الرأي الآخر و تقبله بكل روح رياضية.

– امتلاك القدرة على فك الرموز وتحليلها مع وضوح الرسالة واستخدام ألفاظ مفهومة وبسيطة.

– عدم الخروج عن موضوع الرسالة لأنه يشتت و يعرقل ذهن المستمع مع محاولة تخطي ومعالجة المعيقات التي تحدث له.

– الابتعاد عن كل أشكال التمييز على أساس الجنس أو العادات والتقاليد وغيرها مع وجوب معاملة الأشخاص فيما بينهم بكل تقدير واحترام.

– التغلب على الاضطرابات التي تعرقل العملية التواصلية.

– تعلم أهمية لغة الجسد ودورها الفعال في إنجاح العملية التواصلية.

9/ الفرق بين الاتصال و التواصل:

في هذا الجانب نجد فريقين، فريق يجمع بين التواصل والاتصال ويرى على أنهما شيء واحد ولهما نفس المفهوم،أما الطرف الأخر من الباحثين فرقوا بين المصطلحين واعتبروا لكل منهما مفهومه الخاص،ومن بين أهم الفروق بينهما نجد:

– هنالك فرق كبير بين مفهوم الاتصال و التواصل، فالإتصال هي عملية تتم على أساس رغبة أحد الطرفين أي في اتجاه واحد،عكس التواصل الذي يكون في إتجاهين أي وجود رغبة في التواصل بين الطرفين دون حدى في تبادل الأفكار وتناوب أطراف الحديث بين

المرسل والمستقبل، وهذا ما يوضحه هذا التعريف:"اللغة تواصل لا اتصال فقط والفرق بينهما كبير،لأن الاتصال يكفي لحدوثه إرسال من طرف واحد وليس كذلك التواصل" [1].

– العملية التواصلية تكون بالمشاركة بين الطرفين وتبادل المعلومات والأفكار من أجل الوصول إلى الغاية المعنية وكبناء العلاقات الاجتماعية والترابط فيما بينهم عكس الاتصال الذي يكون من طرف واحد دون إصدار مبادرة من الطرف الآخر.

– " الاتصال قد يتم بين اثنين في اتجاه واحد فيستخدم(س) اللغة لنقل الكلام، أو في توصيل معلومات أو أفكار ل(ص) الذي يلتزم دور المتلقي فحسب، في حين أننا باختيار كلمة تواصل نعني أن(س) و(ص) يتبادلان المعلومات و الأفكار"[2] ، فمنه فالاتصال يكتفي على وجود مرسل يتكلم ومرسل إليه يستقبل المعلومات فقط دون التفاعل مع الطرف الأول والاستجابة له، عكس التواصل الذي يكون هدفه الأساسي هو تحقيق التفاعل بين الطرفين واستجابة كل واحد للرأي الآخر و الأخذ بكل أفكار الآخر.

إذن نستنتج أن التواصل أشمل و أبلغ من الاتصال، كون الاتصال يهتم فقط بالمرسل ويهمل جانب المرسل إليه و الذي يكون له دور أيضا من أجل إيصال المعلومات والأفكار

---

[1]– سمير شريف استيتيه، اللّسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1–2 ،2005–2008، ص676.

[2]– إبراهيم محمود خليل: مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص27. نقلا عن: عبد القادر الغزالي: اللسانيات و نظريات التواصل، دار الحوار للنشر و التوزيع، سورية ، ط1 ،2003 ، ص 21.

واستمرارية العملية التواصلية إلى مدى بعيد فحيث الاتصال قد يكون في مدة زمنية محددة وقصيرة وقد لا تكون مستمرة لعدم وجود تفاعل، أي متكلم ومستمع ويكتفي بوجود طرف واحد، عكس التواصل الذي يشمل جميع عناصره دون إقصاء أي عنصر فيها.

10/ **علاقة التواصل باللغة**:

للغة والتواصل علاقة تكامل وتداخل لا يمكن الاستغناء عنهما، فمنذ وجود الإنسان على سطح الأرض استعمل اللغة بغرض التواصل سواء المنطوقة أو الغير المنطوقة أو لغة الجسد فكلها تهدف إلى تحقيق الوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل.

فاللغة هي بمثابة الوسيط الذي من خلالها يتم نقل وتبادل الأفكار والمعارف عن طريق التواصل بين مجموعة من الناس من أجل تحقيق غاياتهم، ومن هنا تتضح لنا مباشرة الفكرة ألا وهي أن اللغة هي الأداة التي يتواصل بها البشر فيما بينهم، فمثلا إذا أراد شخص قول فكرة ما ونقلها للشخص الأخر فلا بد من وجود وسيلة أو أداة ليعبر عن أفكاره فحتما لابد من وجود اللغة لتوصيل تلك الفكرة بوضوح ودقة، فبدون لغة لن يكون هنالك توصيل عام ودقيق للفكرة المراد إيصالها، وبدون تواصل لن يكون هنالك تبادل للآراء والأفكار وبالتالي لن يكون هنالك علاقات بين أفراد المجتمع، فبانعدام التواصل ستزول اللغة شيئا فشيئا.

إن اللغة مرتبطة بتقدم الأمة فلا تستطيع أية أمة أن ترى نور التقدم والرقي إلا بواسطة لغتها الأصلية، لأن اللغة عنوان الأمة وتقدمها، فلم نسمع عبر تاريخ البشرية أن أمة من

الأمم التي حققت إنجازات عظيمة أو لازالت تحققها أنها كانت تستخدم لغة غيرها، بل كانت كلها تستعين بلغتها الوطنية والتي تساعدها على إنجاح التواصل فيما بينهم، ومن أهم أهدافها الأساسية هو تأمين التواصل الفعال فهي تتواجد حيث توجد الجماعة.

11/ أهمية التواصل اللّغوي:

للتواصل اللغوي أهمية جدّ مهمة إذ يساهم بشكل كبير في تواصل الطلاب الجامعيين فيما بينهم من أجل تحقيق غاياتهم ألا وهي تبادل الأفكار والمعارف والتعبير عن مشاعرهم وغيرها من أهداف أخرى، و من بين الأهداف التي يرمي إليها التواصل اللغوي مايلي:

– التواصل اللغوي هو من أهم أساليب التقدم العلمي و النفسي و الاجتماعي و كذا تطور الحضارات و كما أنه يعتبر جوهر العلاقات الإنسانية فيقويها أكثر فأكثر.

– التواصل يخرج الطالب من عزلته ويشعره بأنه يمتلك القدرة للاطلاع على الأخبار والمستجدات اليومية.

– التواصل يتيح المجال لتبادل الأفكار والآراء والانسجام حتى على المستوى الاجتماعي، وذلك بتطوير الذات و اكتساب معارف جديدة و التحلي بثقة النفس.

– تعديل السلوك و تغيير القناعات لأن التواصل هدفه الأساسي هو التأثير على الطرف الآخر و إقناعه.

– بالتواصل نقوم بالتقويم والتشخيص وعلاج المخاوف النفسية التي تعيق الطالب في بعض الأحيان أثناء تواصله مع غيره فبالتالي التواصل اللغوي يسهل عليه اتخاذ القرارات والتعبير بالشفافية.

– التواصل يجعل الفرد عنصرا هاما داخل المجتمع و ذلك بالتوجيه و الإرشادات و إسداء النصائح.

– بالتواصل نكون علاقات جديدة وذلك بإثراء الرصيد اللغوي وتعلم لغات جديدة والتعرف على اللهجات الأخرى.

– التواصل يخلق الوعي الثقافي بين الطلاب ويعلمهم فن حسن الاستماع و التحدث بشكل راقي.

– التواصل اللغوي يساهم في زيادة تنمية الرصيد اللغوي و المعرفي و الثقافي، فكلما كان هنالك تواصل لغوي كلما توفر تحصيل لغوي أكثر.

– التواصل اللغوي يساعدنا على ترقية أسلوبنا في التفكير و القدرة أكثر على الإبداع و تعلم أسلوب الإقناع و التأثير و الاقتناع.

– تعلم حسن استخدام المهارات اللغوية التي هي من أهم المتطلبات لنجاح أي عملية تاصلية.

الفصل الثانـي

الجانب التطبيقي في دراسة التواصل اللغوي

لدى الطلبة الجامعيين

مدونة البحث

منهجية البحث:

تتدرج دراستنا على الدراسات التطبيقية الميدانية التي تعتمد على أدوات ومنهجيات ترتبط بالإحصاء والوصف والتحليل ويكون الجانب التطبيقي على عينة محددة لخصائص معينة وفي خصم هذا نعرض إلى تحديد عينة بحثنا ووصفها وإبراز خصائصها ومجموع الأدوات التي استخدمت في الجانب التطبيقي .

وصف العينة:

لقد كانت عينة الدراسة من 30 طالب في قسم اللغة والأدب العربي جامعة بجاية.

و كانت دراستنا ممتدة من أوت إلى غاية أكتوبر، وقد تمّ اختيار عينة الدراسات عشوائيا وذلك لخصائص معينة في التواصل اللغوي لطلبة جامعة بجاية، ومنها :

1/ التواصل اللغوي هو الوسيلة الأساسية الذي ينمي ويطور قدرات الطلبة ومستواهم العلمي.

2/ لا يمكن أن تنجح العملية التواصلية بدون تفاعل.

3/ انعدام التواصل اللغوي سيؤدي حتما فك وانعدام العلاقة بين الطلبة.

أدوات الاستعمال:

شملت أدوات الدراسة في الاستمارة والتي تعرف على أنّها جميع الأدوات والوسائل المستخدمة من طرف الباحث في جمعه للمعلومات والبيانات المستهدفة للبحث اعتمدنا على الاستبيان في التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين.

قمنا بتصميم استمارة الاستبيان شملت 22 سؤال تتمثل في جملة من المعلومات حول التواصل اللغوي الذي أخذناه كعينة وقسمنا الاستبيان إلى أربعة فئات، الفئة الأولى تحت عنوان معلومات أساسية متكونة من 3 أسئلة، والفئة الثانية بعنوان أهمية التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين وتضمن 7 أسئلة، الفئة الثالثة بعنوان وسائل المستخدمة للتواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين تضمنت 7 أسئلة، الفئة الرابعة بعنوان مؤثرات التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين وتضمنت 5 أسئلة.

تحليل نتائج الاستبيان:

الفئة الأولى:

معلومات أساسية:

الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	11	%36,67
إناث	19	%63,33
المجموع	30	%100

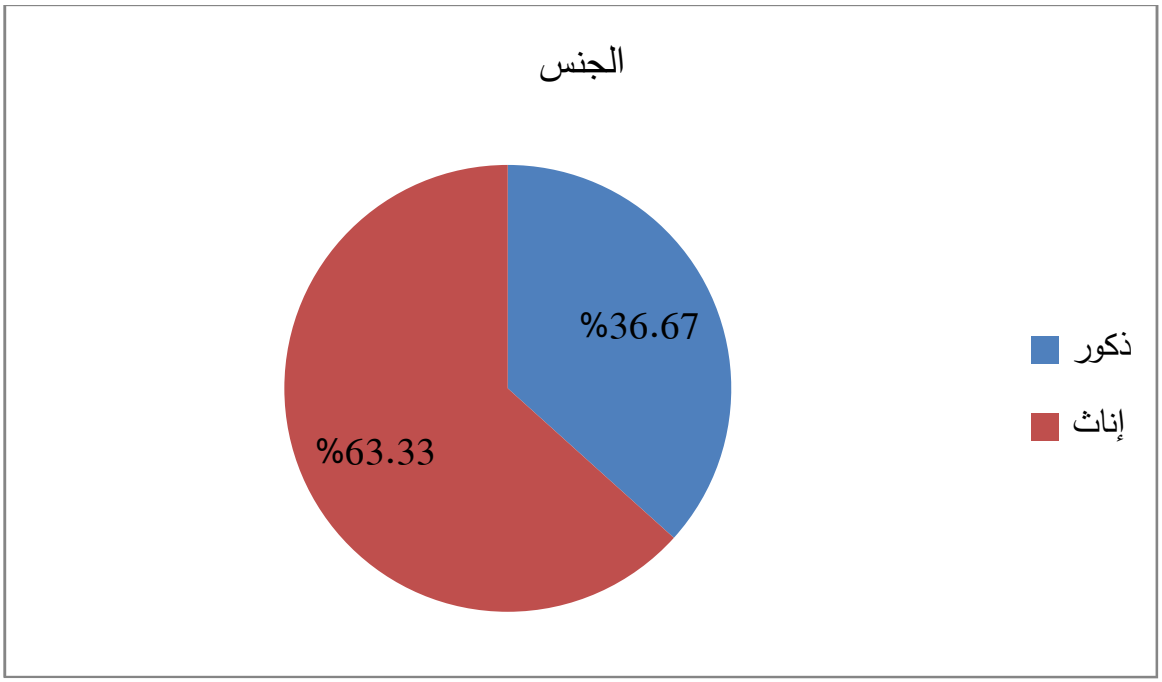

قراءة وتعليق:

يتضمن الجدول والدائرة النسبية أعلاه الخاصة بجنس الطلبة الجامعيين الذين شملهم الاستبيان بحيث تمثل نسبة الإناث (63.33 %)، ونسبة الذكور (36.67%) وهذا ما يوضح إقبال العنصر النسوي على التواصل اللغوي بكثرة، أما الذكور فنجد النسبة ضئيلة جدا والسبب قد يكون لعدم إقبالهم بشكل كبير على التواصل اللغوي فيمكن بانشغالاتهم بأمور أخرى.

الرتبة العلمية:

الإجابة	العدد	النسبة
ليسانس	9	%30
ماستر	21	%70
المجموع	30	%100

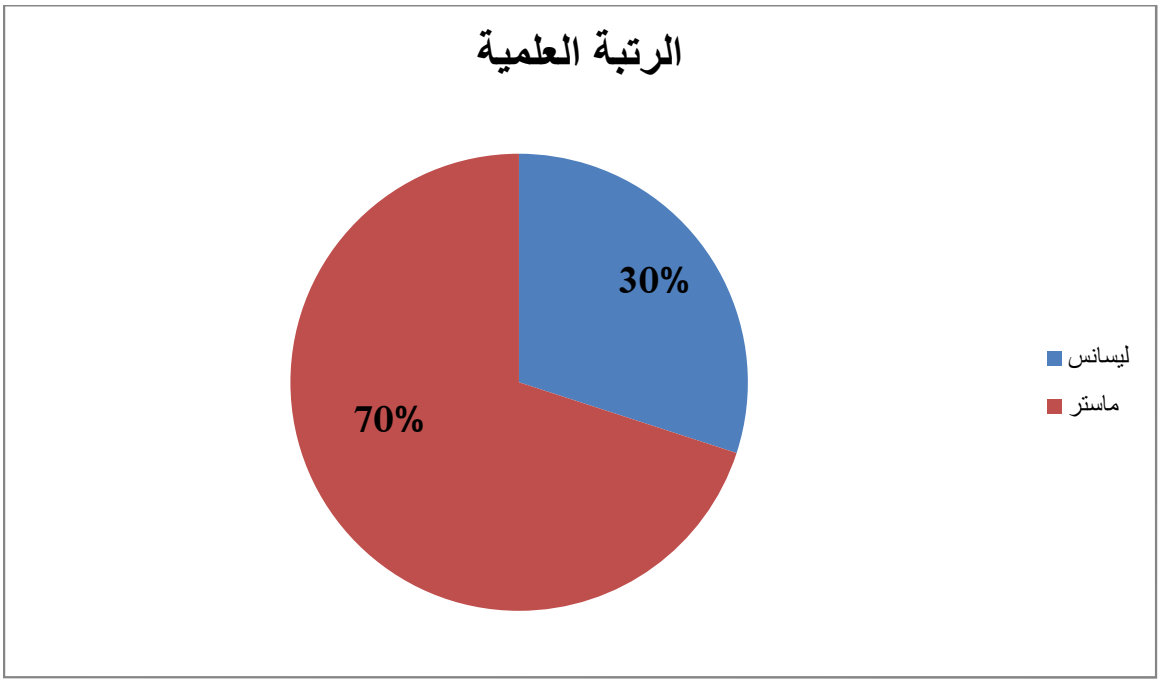

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول والدائرة النسبية أن معظم الطلبة ذو الرتبة العلمية اللذين شملهم الاستبيان هم طلبة الماستر بنسبة (70%)، في حين أن النسبة المتبقية (30%) هم طلبة الليسانس.

الفئة الثانية:

أهمية التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين:

س1- حسب رأيك هل هناك تواصل لغوي بين الطلبة الجامعيين؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	15	%50
لا	6	%20
أحيانا	9	%30
المجموع	30	%100

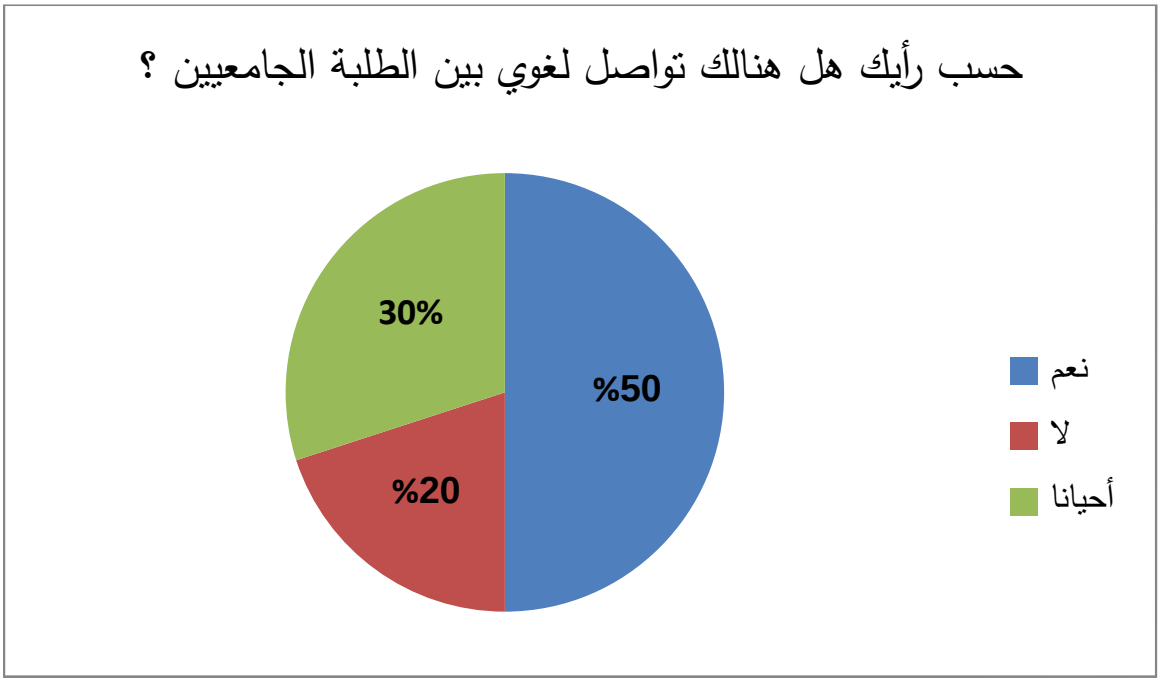

قراءة وتعليق:

وهو جوهر الموضوع، أي هل هناك تواصل بين الطلبة الجامعيين، وهو الأمر الذي نحن بصدد تحليله، فنجد تجاوز نسبة الإجابة ب"نعم" حوالي (50%) وهي النسبة الأعلى وهذا يبين لنا رغبة الطلبة في التواصل فيما بينهم كونه الأداة والوسيلة لنقل أفكارنا وتبادلها مع

بعضهم وبناء علاقات جيدة، وقد أخذت الإجابة ب"أحيانا" نسبة قدرة ب(30%) وقد كان لهم نفس وجهة النظر بين الفئة التي أجابة بنعم، بينما نجد (20%) من أجابوا ب"لا" كونهم يرفضون التواصل مع الآخرين وينفرون فيما بينهم.

س2- هل يحرص الطلبة الجامعيين على وجود تواصل لغوي فيما بينهم بشكل فعال ومستمر؟ علل ذلك؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	8	%26,67
لا	9	%30
أحيانا	13	%43,33
المجموع	30	%100

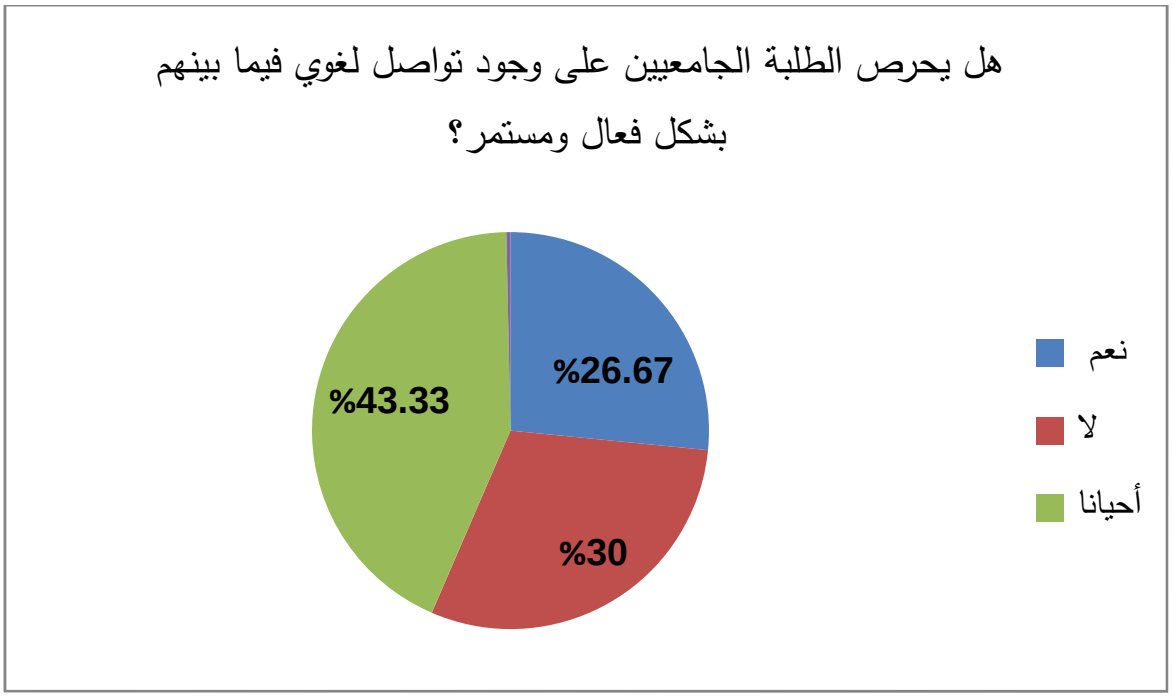

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول والدائرة النسبية أعلاه بان الفئة التي تقدر بأعلى نسبة (43،33%)أجابوا ب"أحيانا" أي أنهم في الغالب ما يحرصون على وجود التواصل وكان تعليقهم وتبريرهم على هذه الإجابة هو رغبتهم الشديدة في إيصال أفكارهم ونقلها وتعليمها بين جميع الطلبة الجامعيين ولبناء علاقات جيدة بينهم، وكما نجد(26،66%) من أجابوا ب"نعم" وهو نفس السبب الذي علل به الفئة السابقة، بينما نجد معظم الطلبة والذين قدرت نسبتهم ب (30%) فقد صرحوا بالإجابة "لا" كونهم يرون بأن الطلبة حاليا لا يعتمدون على التواصل اللغوي فيما بينهم، والكثير لا يعتمد على بناء علاقات في الوسط الجامعي.

س3- هل هناك علاقات جيدة بين جميع الطلبة الجامعيين رغم اختلاف التخصصات؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

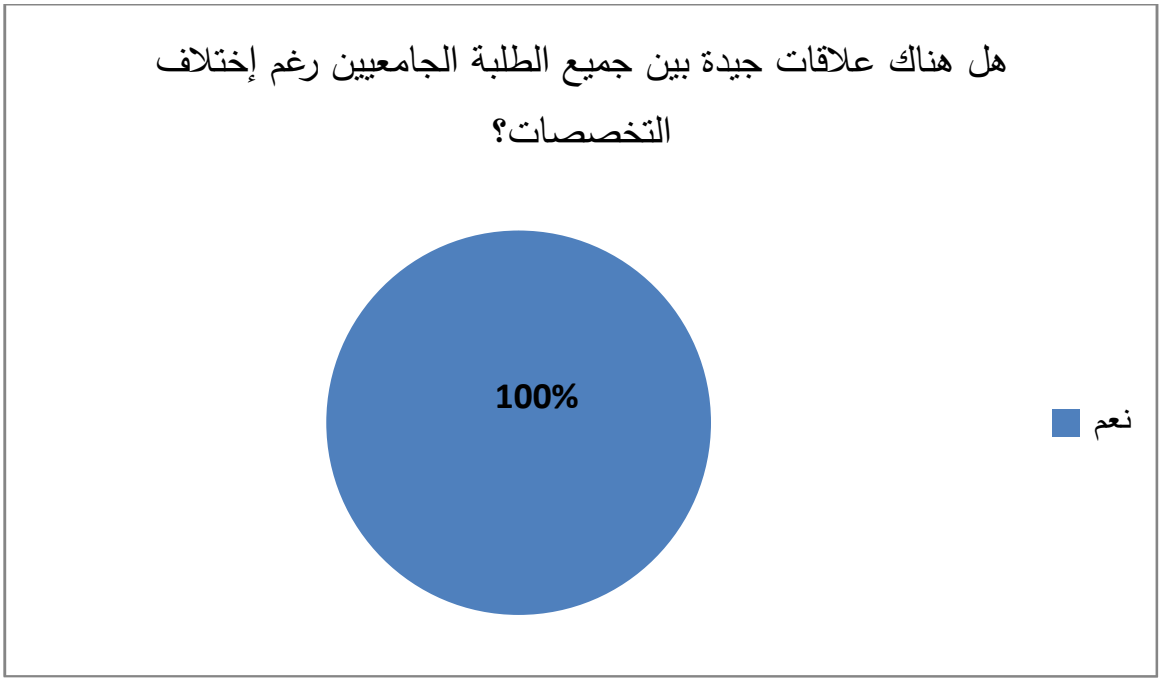

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه يتضح لنا بأن جميع الطلبة أجابوا بنسبة (100%) بأنه رغم اختلاف التخصصات إلا أن جميع الطلبة على علاقة جيدة فيما بينهم وهذا لم ولن يكون عائقا لهم وإنما الجميع يتواصلون ويتفاعلون فيما بينهم.

س4-هل تعتقد أن التواصل اللغوي هو:

الفئة	العدد	النسبة
أ	11	%36.66
ب	8	%26.66
ج	4	%13.33
د	7	%23.33
المجموع	30	%100

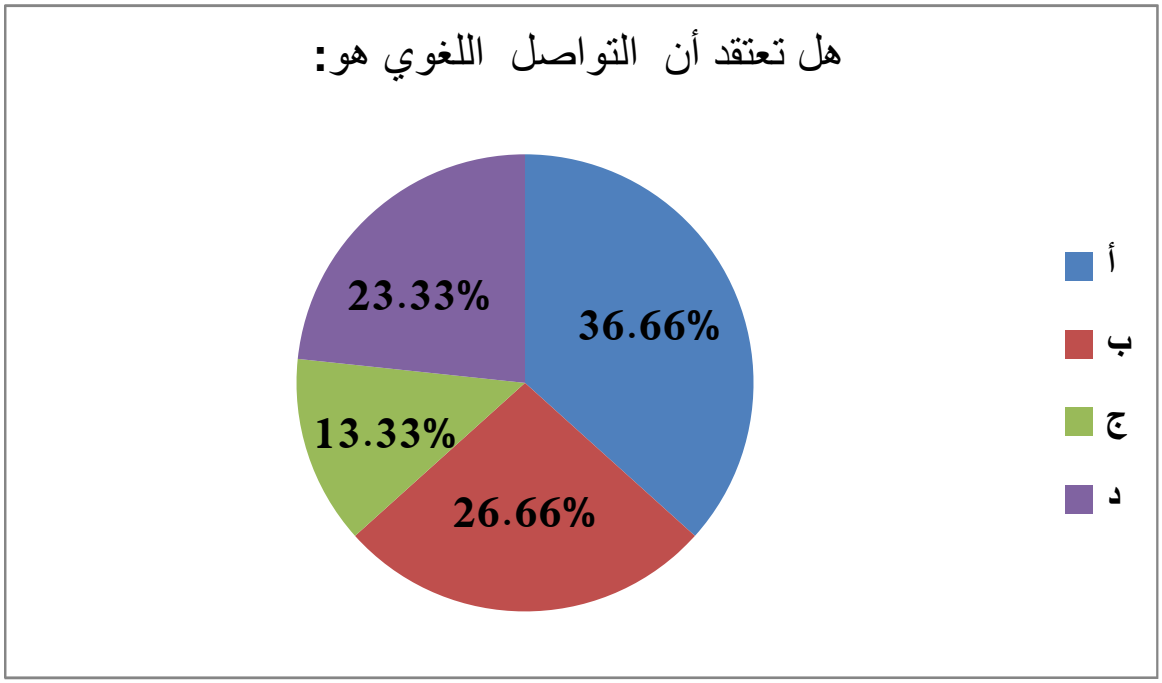

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن مفهوم التواصل بالنسبة لطلبة يتمثل في نقل وتبادل المعلومات والمعاني والتي مثلت بنسبة (36.66%) ومن ثم الطلبة يربطون التواصل بأنه عملية تفاعل بين طرفين أو أكثر قدرت بنسبة (26.66%) فهي عملية تفاعلية تساهم

في تكوين صورة جيدة عن الجامعة بين الطلبة فهو العنصر الأساسي في الانطباع الذي يتكون لديهم، كما نجد نسبة (23.33%) منهم يرى بأن التواصل مجرد تبادل الخبرات والأفكار لأنه يعتبر عنصرا هاما في الجامعة أي يجب نقل وتبادل الأفكار، ثم تأتي الحالة التي ترى بأن التواصل عبارة عن العلاقات الإنسانية بين الأفراد بنسبة (13.33%).

س5-ما طبيعة التواصل اللغوي الأكثر استخداما في الجامعة ؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	11	%37
ب	19	%63
ج	00	%00
المجموع	30	%100

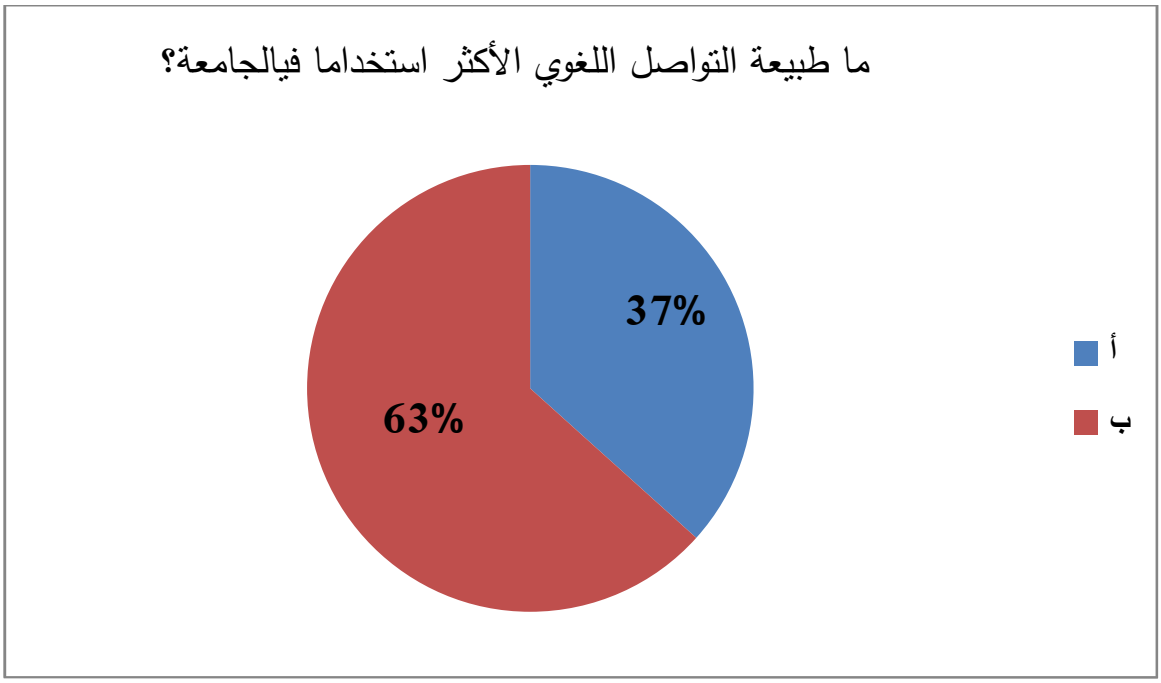

قراءة وتعليق:

إن الجامعة بمجموع هياكلها تعتمد على التواصل، فهي تعطي أهمية كبيرة للتواصل الرسمي، من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب عينة الدراسة ترى بأن طبيعة التواصل في الجامعة هي تواصل كتابي حيث بلغ نسبة (63%) نظرا لمصداقيته وموثوقيته وضمان الوسيلة المكتوبة أكثر من الشفهية (الثقة في الوثيقة)، في حين نجد نسبة (37%) من يفضلون تواصل شفهي لسهولة استخدامه، في حين انعدم التواصل غير اللفظي على اعتباره لا يعتبر قناة رسمية تمرر من الرسائل إلى الطلبة.

س6-كيف يمكن ضمان تواصل لغوي فعال بين الطلبة؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	17	%56.66
ب	9	%30
ج	4	%13.33
المجموع	30	%100

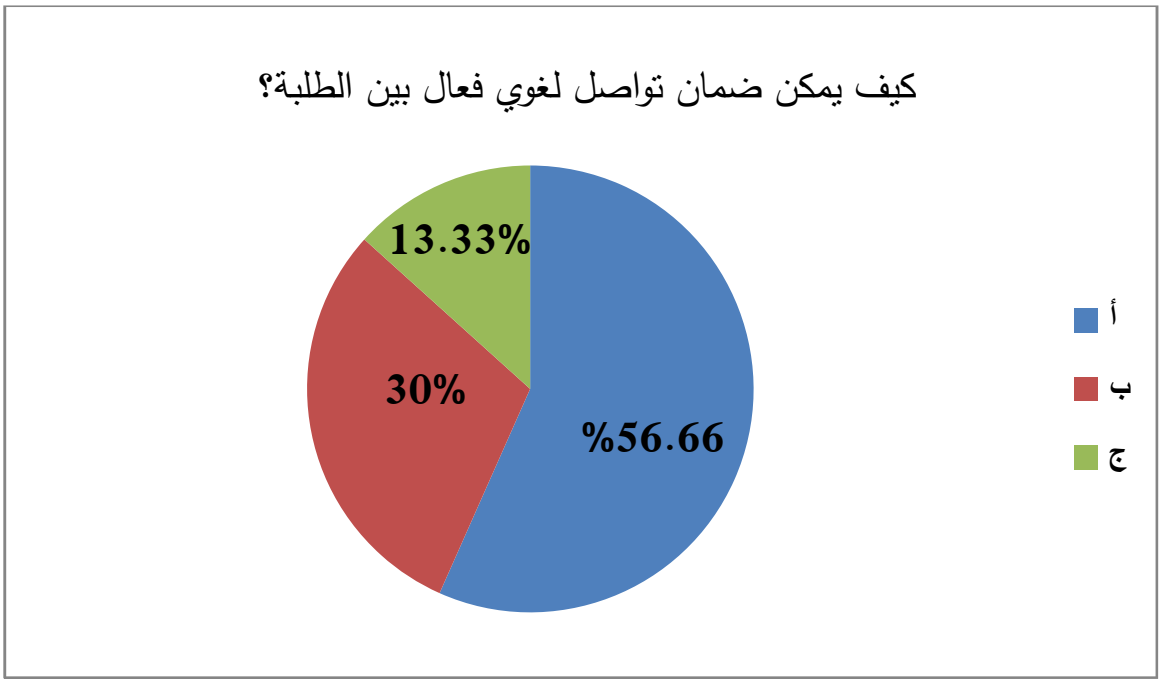

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول أعلاه والدائرة النسبية أن للتواصل لغوي فعال بين الطلبة يكون عن طريق الاحترام المتبادل بينهم حيث بلغت نسبة (56.60%) وهذا دليل على أن من يقوم باحترام زملائه لا يواجه المشاكل في تواصله معهم، أما فيما يخص الثقة فهي تحتل المرتبة الثانية

لكسب تواصل لغوي فعال داخل الجامعة بلغت (30%) لأن عدم الثقة يولد مشاعر الكره والسلبية، ثم تأتي نسبة من يعتبرون الصداقة هي سبب حدوث تواصل لغوي فعال بنسبة(13.33%).

س7- ما الهدف من التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	11	%36،67
ب	11	%36،67
ج	8	%26،67
المجموع	30	%100

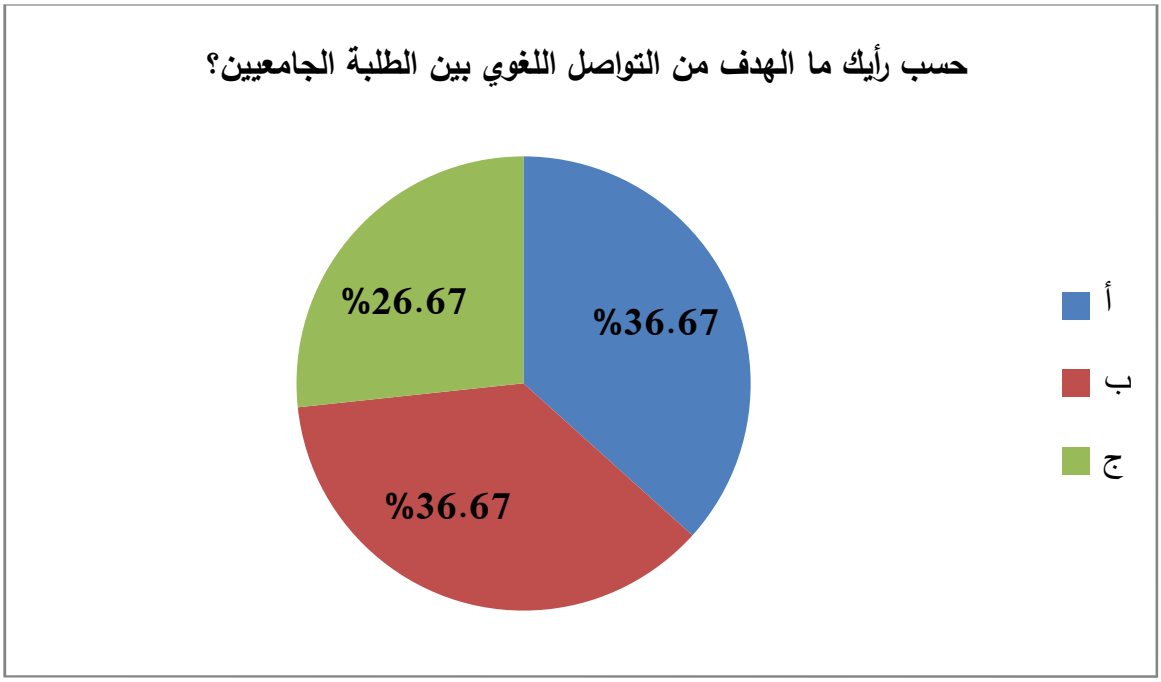

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه يتضح لنا أن النسبة متساوية بين الإجابتين "أ" و "ب" بنسبة (36،67) %منه فإن الطلبة الجامعيين يتواصلون فيما بينهم لهدفين أساسيين وهما الاستعلام عن الأفكار والمعلومات وكذا زرع التفاهم والثقة بين الطلاب، ثم نجد(26،67%) صرحوا بأن الهدف الأساسي من التواصل اللغوي هو الوصول إلى نتائج دقيقة ومقنعة.

الفئة الثالثة:

الوسائل المستخدمة للتواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين:

س8-حسب رأيك ما هو مستوى اللغة المستخدمة في تواصلكم اللغوي؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	12	%40
ب	18	%60
ج	00	%00
د	00	%00
المجموع	30	%100

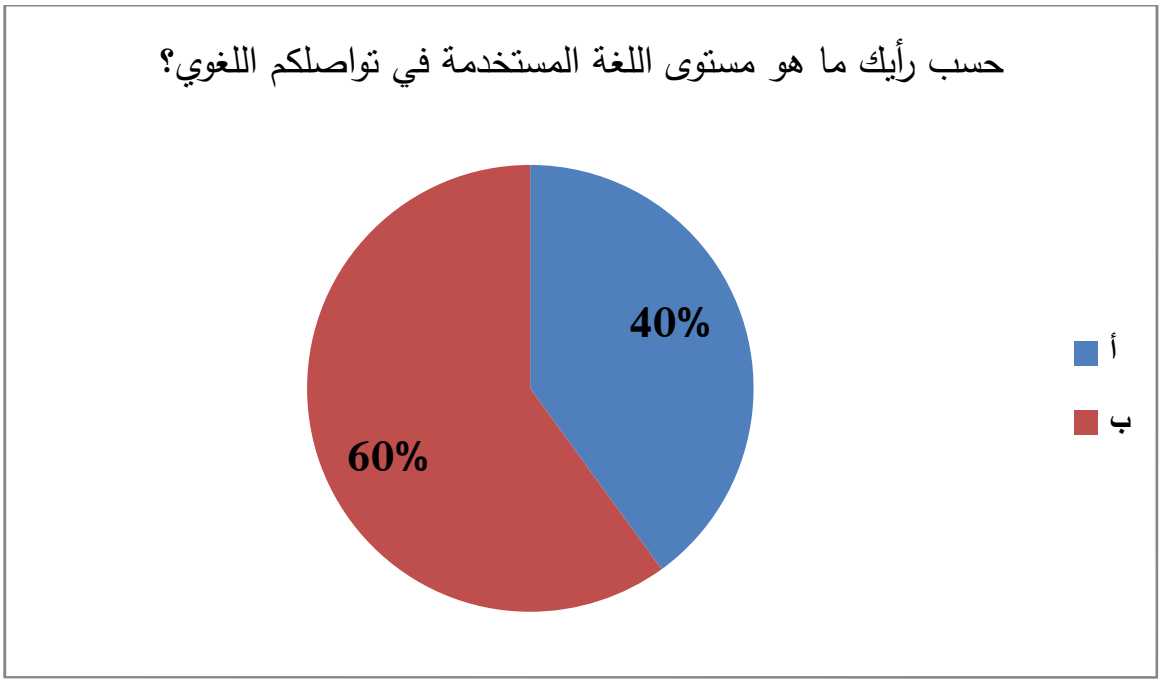

قراءة وتعليق:

يبين الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن مستوى اللغة المستخدمة في تواصلهم اللغوي عادية حيث قدرت بنسبة (60%) ، أما فيما يخص مستواها بصفة بسيطة فاحتلت نسبة (40%)، ثم تأتي فئة مستوى اللغة الصعبة والمعقدة بنسبة منعدمة، ويعود هذا كله الى اللغة المستخدمة بين الطلبة مفهومة فيما بينهم سواء كانت منطوقة أو مكتوبة لاهي سهلة وبسيطة ولا هي صعبة ومعقدة.

س9-هل تولون أهمية للتواصل غير اللفظي أثناء محادثتكم؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	6	%20
نوعا ما	14	%46.66
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

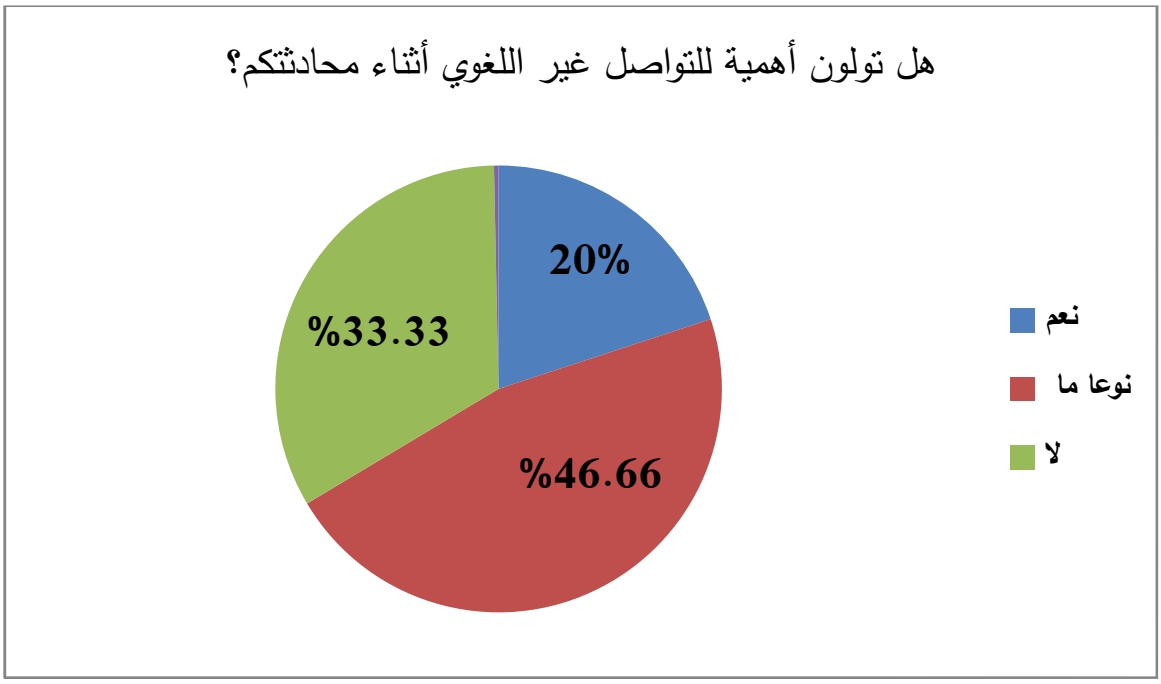

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن التواصل بين الطلبة أثناء محادثتهم أهمية بصفة نوعا ما بنسبة (46.66%)، ثم تليها فئة من الطلبة الذين لا يهتمون بالتواصل غير اللفظي بنسبة (33.33%)، ومن ثم تليها الفئة الذين يهتمون بالتواصل غير اللفظي قدرت

ب (20%)، وهذا دليل على أن طلبة جامعة بجاية لا يعطون أهمية كبيرة لتواصل غير اللفظي باعتبار أنهم يهتمون بالتواصل اللفظي بأنواعه.

س10-ما طبيعة التواصل غير اللفظي الذي تهتمون به أكثر؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	10	%33.33
ب	11	%36.66
ج	6	%20
د	3	%10
المجموع	30	%100

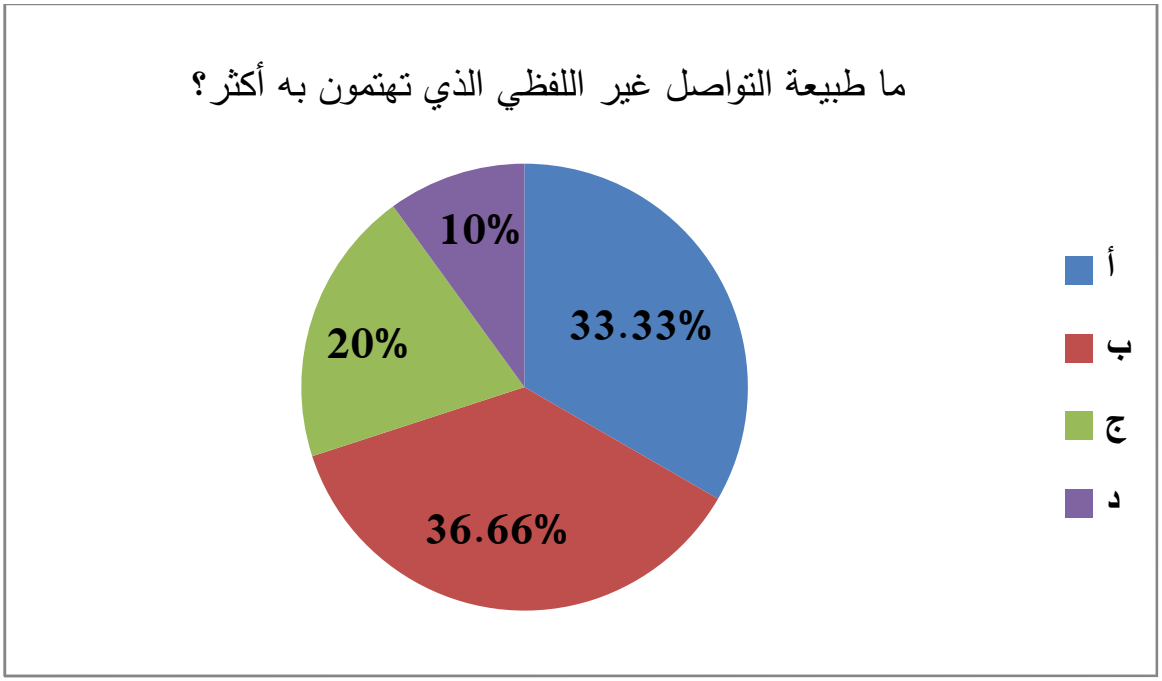

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن التواصل غير اللفظي الذي يهتم به معظم الطلاب هو ملامح الوجه حيث قدرة بنسبة(36.66%) ، ثم تليه نبرة الصوت قدرة ب (33.33%)، وتليها كل من حركة اليدين بنسبة (20%) وحركة الرأس بنسبة (10%)، وهذا راجع إلى أن طبيعة التواصل غير اللفظي يكشف عن حقيقة الفرد من خلال ملامحه وشكله الخارجي.

س11-هل تعتقد أن جامعة عبد الرحمن ميرة تتوفر على جميع الوسائل التي تضمن تواصل لغوي فعال بين الطلبة؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	6	%20
نوعا ما	10	%33.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%100

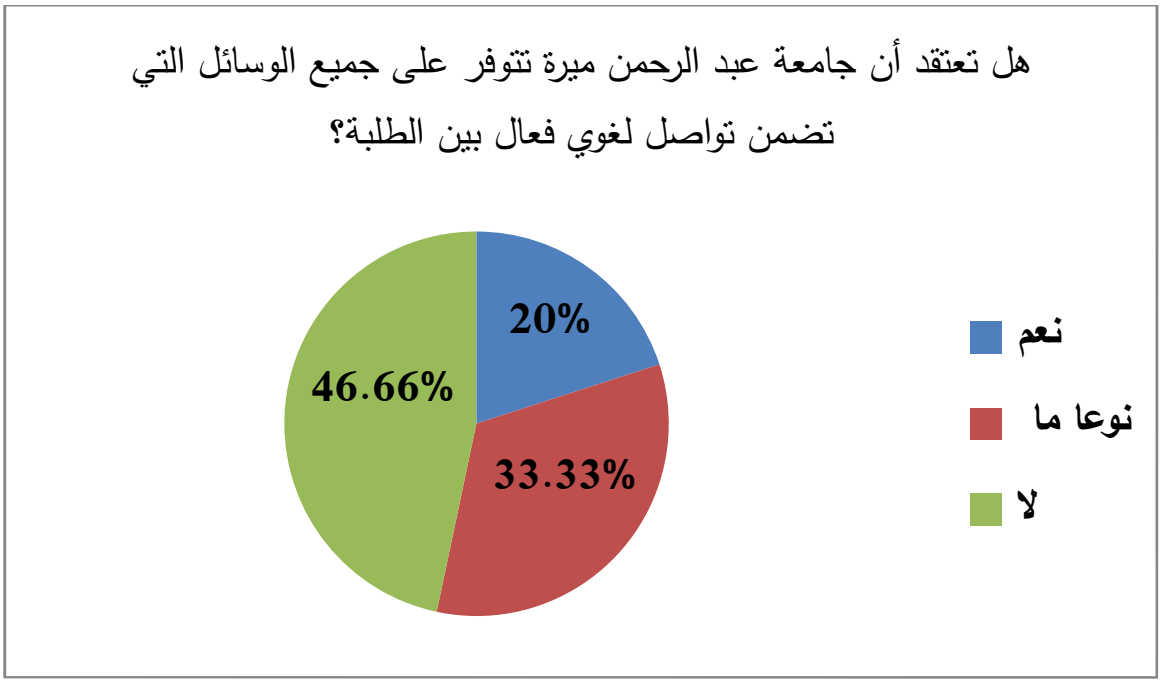

قراءة وتعليق:

يبين الجدول والدائرة النسبية أن الفئة التي إجابة ب لا هي التي احتلت المرتبة الأولى فهم ينفون وجود الوسائل الكافية لتواصل الفعال في الجامعة بنسبة (46.66%)، ثم تليه فئة نوعا ما التي بلغت (33.33%)، ومن ثم تأتي فئة الذين يرون أنها تتوفر على كم من الوسائل التي تضمن تواصل لغوي بنسبة(20%).

س12- ما هي الشروط اللازمة لإنجاح العملية التواصلية؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	8	%26،66
ب	12	%40
ج	10	%33،33
المجموع	30	%100

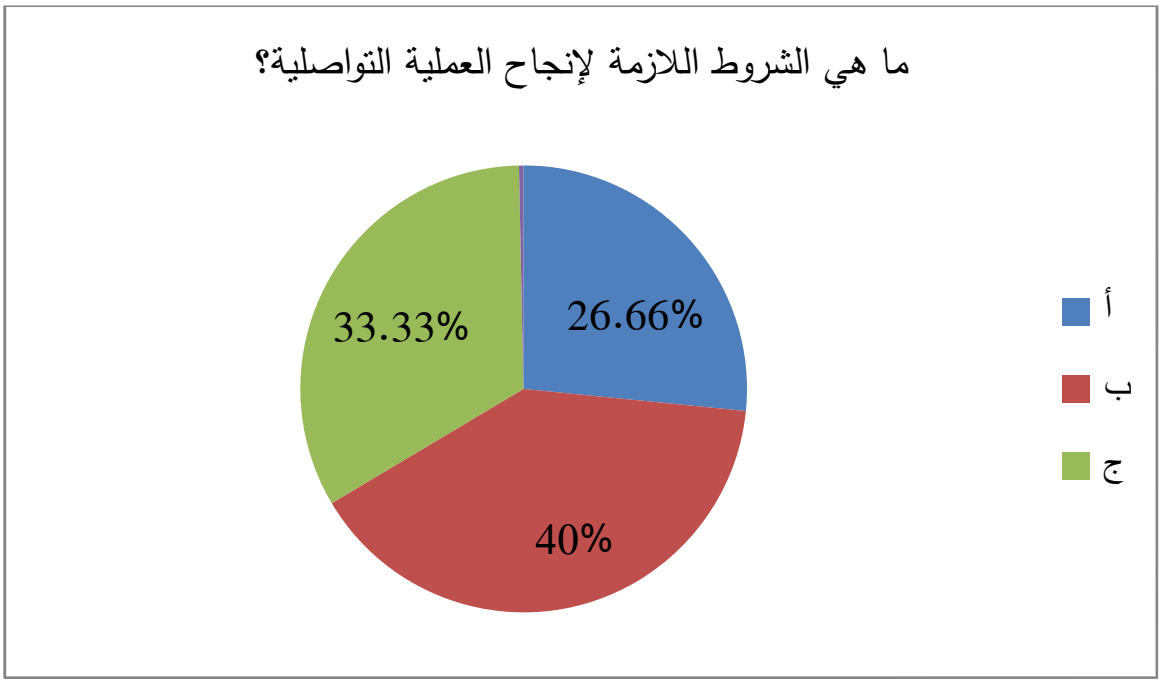

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية يتبين لنا بأن أهم شرط لإنجاح العملية التواصلية حسب الطلبة والتي قدرة بنسبة (40%)وهو حسن استخدام المهارات اللغوية بين الطرفين واعتبروا هذا الشرط الأساسي لاستمرار العملية التواصلية ونجاحها،بينما نجد (33،33%) وهي

النسبة الوسطى من أجابوا بإجابة "ج" والتي تتمثل في حسن اختيار ألفاظ سهلة ومقنعة جدا وذلك من أجل التأثر في الطرف الآخر وسهولة إيصال أفكارهم بطريقة مقنعة، في حين نجد من أجابوا ب"أ" وهو توفير جو ملائم و مساعد لإتمام العملية التواصلية والذي قدر بنسبة (%26،66).

س13- ما هي أهم المهارات اللغوية الأنسب لإنجاح العملية التواصلية؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	10	%33،33
ب	10	%33،33
ج	7	%23،33
د	3	%10
المجموع	30	%100

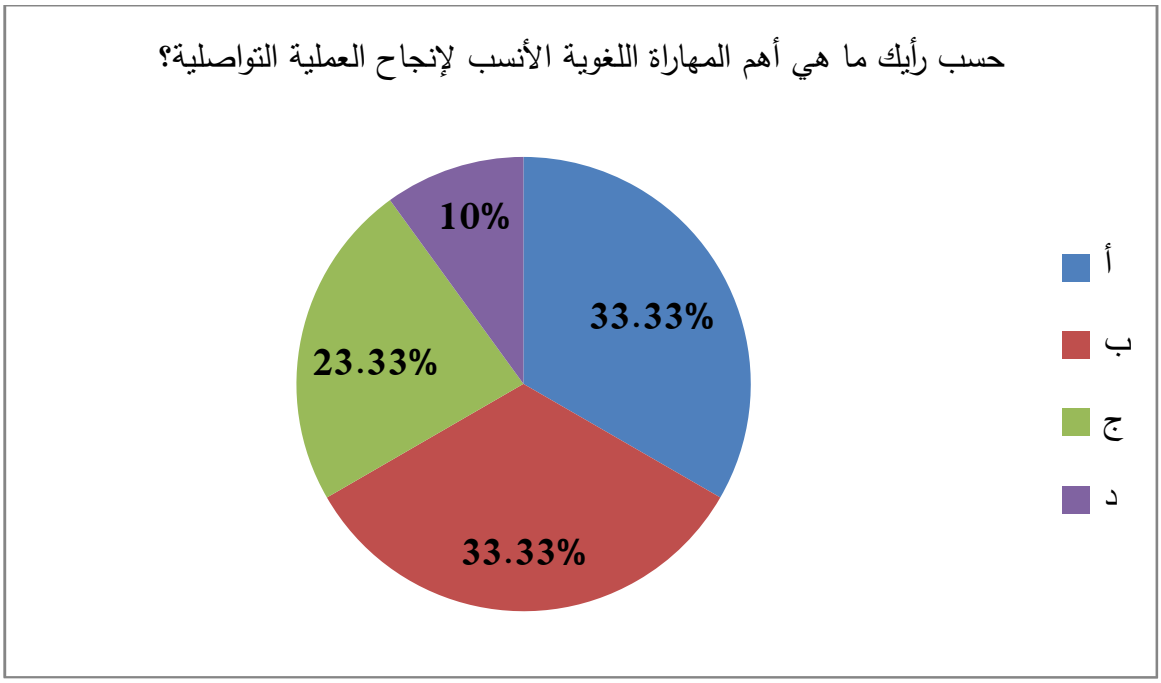

قراءة وتعليق:

أما السؤال حول أهم المهارات اللغوية الأنسب لإنجاح العملية التواصلية فنجد أن معظم الطلبة أجابوا بنسبة متساوية بين مهارة الاستماع والتحدث وقدرة نسبتهما ب(33،33%) واعتبروا أنهما أساس وبهما تقوم العملية التواصلية بنجاح، ونجد بنسبة (23،33%) من أجابوا بمهارة القراءة ورأوها الأنسب لإنجاح العملية التواصلية ثم تليها الإجابة بمهارة الكتابة بنسبة(10%).

س14- هل يفضل الطلبة التواصل باللغة العربية الفصحى أم بلغة أخرى؟ وما هي؟

الإجابة	العدد	النسبة
لغة العربية الفصحى	11	%36،67
اللغات الأخرى	19	%63،33
المجموع	30	%100

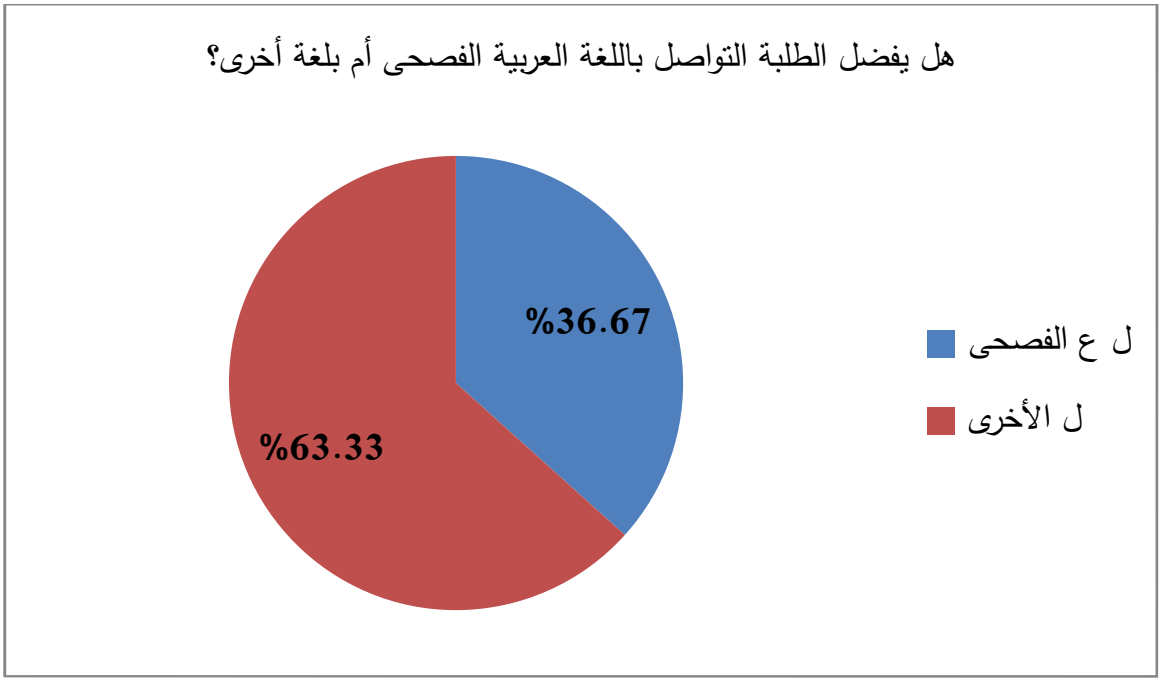

قراءة وتعليق:

هنا نجد اختلاف في إجابات الطلبة، فمعظمهم يفضلون التواصل فيما بينهم باللغات الأخرى كاللغة العامية واللغة الفرنسية بالخصوص في الجامعة فكثير منهم يميل إلى الخلط بين اللغات، وأنهم يستخدمون العربية الفصحى فقط في الدراسة وقد قدرة نسبة الإجابة بهذا ب (%63،33)، بينما نجد نسبة (%36،67) من أقروا على أن هنالك فئة من الطلبة

الجامعيين لازالوا يتواصلون فيما بينهم باللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغة المفهومة والمتداولة لدى جميع أفراد المجتمع وهي لغة التعليم وكذا للحفاظ على مبادئهم وأصولهم، وكانت اللغة الأكثر استخداما حسب إجابات الطلبة هي اللغة الأمازغية والتي برزت بشكل كبير وهي الأكثر استعمالا وتداولا مقارنة باللغة العربية الفصحى، وهذا ما يوضح مدى تمسك طلبة جامعة بجاية بلغتهم الأصلية أثناء قيامهم بعملية التواصل والتي تعبر اللغة الأولى لديهم وهي الأسهل ويفهمها عامة الطلبة والناس.

الفئة الرابعة:

مؤثرات التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين:

س15-حسب رأيك ما هي المواصفات التي يجب أن يتخلى عنها الطالب أثناء تواصله مع زملائه؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	13	%43.33
ب	10	%33.33
ج	4	%13.33
د	3	%10
المجموع	30	%100

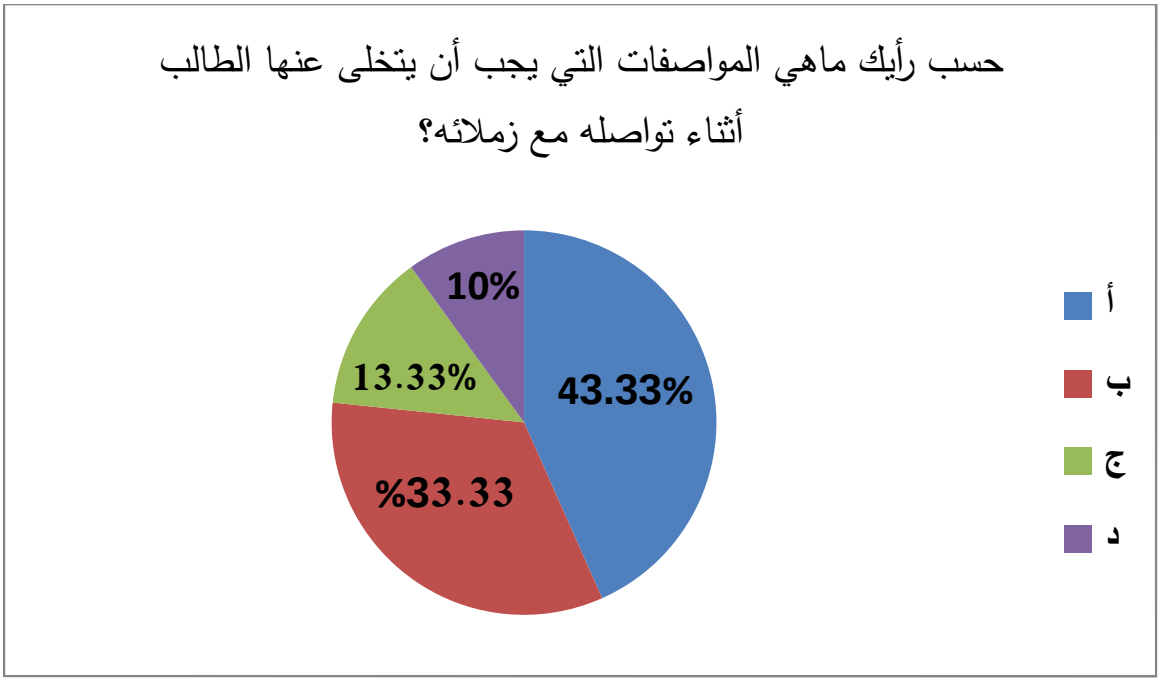

قراء وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة (43.33%) من الطلبة يرى أن مقاطعة الطرف الأخر أثناء التواصل من أكثر المواصفات التي يجب أن يتخلى عنها كل طالب أثناء تواصله مع زملائه لكي يكون هناك تواصلا ناجحا، ومن ثم تليها فئة عدم الانتباه والإصغاء بنسبة (33.33%)، أما فيما يخص الفئتين التاليتين فهما متقاربتين جدا في النسبة ويتمثلا في تكرار الأفكار وعدم ترتيبها،وهذا دليل على الوعي بمهارات التواصل اللغوي عند الطلبة في الجامعة.

س16- ما هي العوائق التي تعرقل العملية التواصلية اللغوية بين الطلبة الجامعيين؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	13	%43،33
ب	9	%30
ج	8	%26،67
المجموع	30	%100

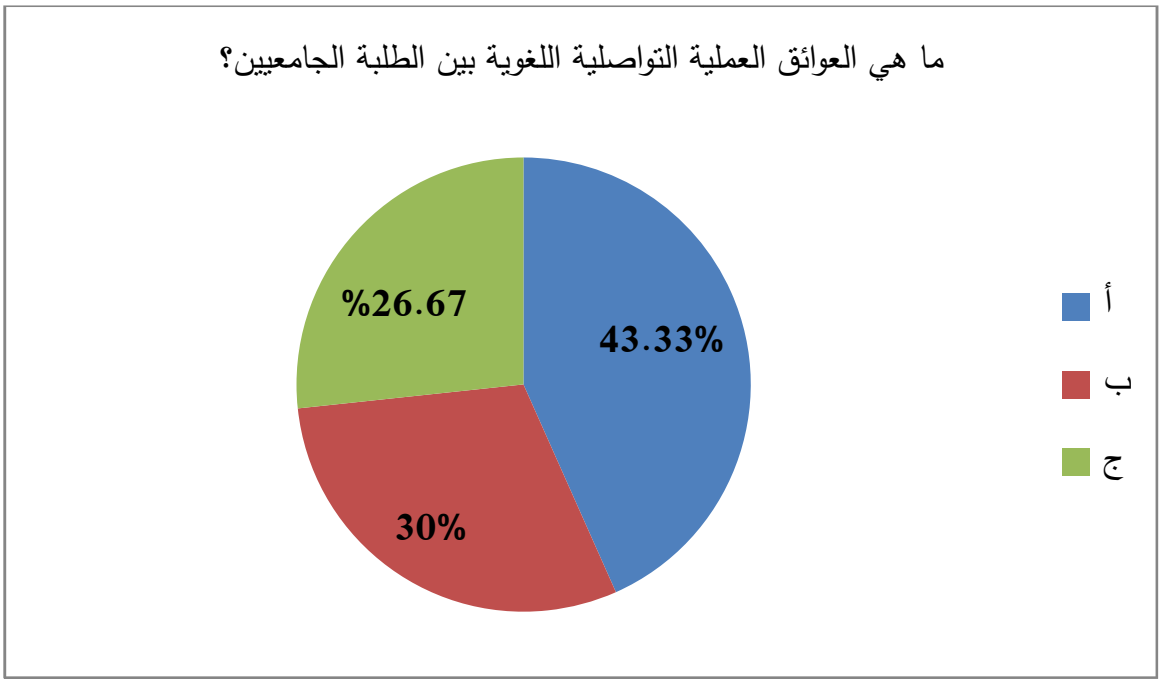

قراءة وتعليق:

حسب الجدول والدائرة النسبية أعلاه يتبين لنا من خلاله بأن العائق الأكبر الذي يعرقل العملية التواصلية حسب إجابة الطلبة والذي يقدر بنسبة (43،33%)هو عدم امتلاك المهارات التواصلية اللغوية اللازمة، وأما العائق الثاني والذي كان بنسبة (30%) عائد إلى

اختلاف اللهجات بين الطلبة وهذا أمر معروف في جامعة بجاية فلذا يجد الطلبة صعوبة للتواصل اللغوي فيما بينهم خصوصا اللهجات الغير معروفة، في حين أن (26،66%) أجابوا بأن العائق الأكبر في عدم استمرار العملية التواصلية عائد إلى التشويش وعدم تركيز الطلاب أثناء التواصل اللغوي.

س17- هل ترى بأن التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين ينمي ويطور قدراتهم الفكرية ومستواهم العلمي؟علل.

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	19	%63،33
لا	11	%36،67
المجموع	30	%100

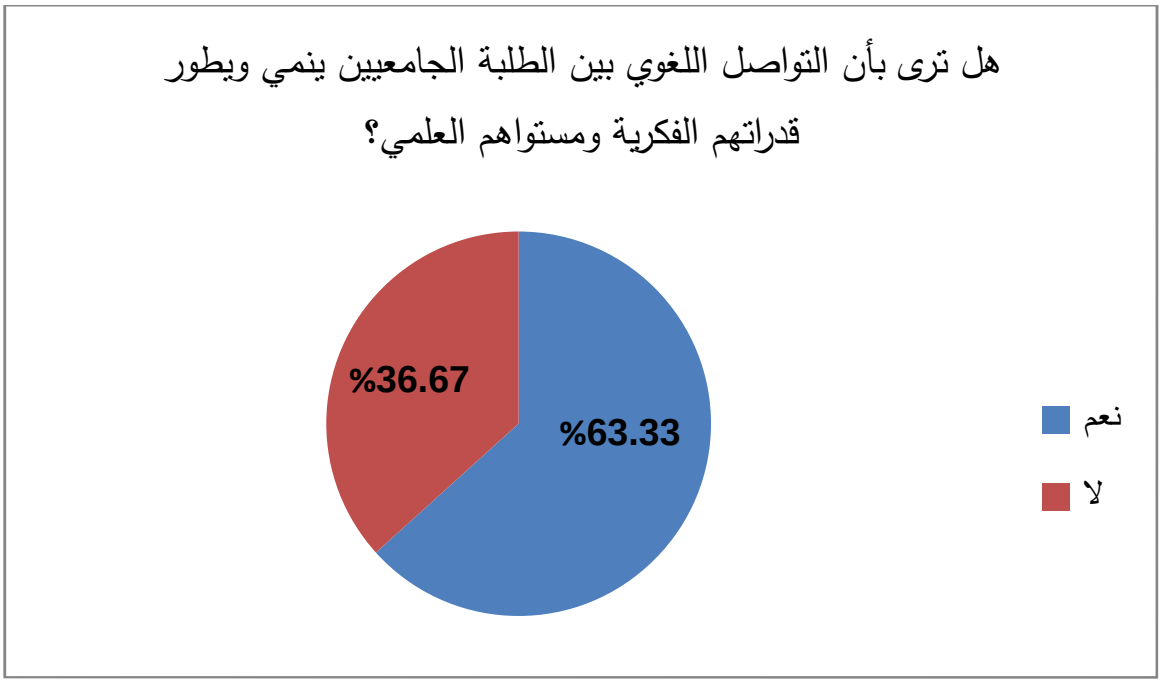

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية يتبين لنا بأن الكثير من الطلبة الجامعيين من قدموا إجابة "نعم" والتي تقدر بنسبة (63،33%) كونهم يعتبرون بأن التواصل اللغوي هو الوسيلة الأساسية التي من خلالها يتبادل الطلبة فيما بينهم أفكارهم ومعارفهم وبالتالي هذا حتما سيؤدي إلى تطوير قدراتهم الفكرية ومستواهم العلمي وذلك باكتسابهم الخبرات فيما بينهم، وبينما نجد نسبة (36،67%) من ينفي بأن للتواصل اللغوي دور في تنمية وتطوير قدراتهم الفكرية ومستواهم العلمي ذلك باعتبارهم أن كل فرد ينمي قدراته بمفرده لا يحتاج إلى أفراد آخرين يتواصل معهم لكي يطور وينمي قدراتهم، وبأن هنالك وسائل أخرى هي من تساعدهم على ذلك.

س18-كيف تقيّمون مستوى التواصل اللغوي داخل الجامعة؟

الإجابة	العدد	النسبة
أ	4	%13.33
ب	10	%33.33
ج	13	%43.33
د	3	%10
المجموع	30	%100

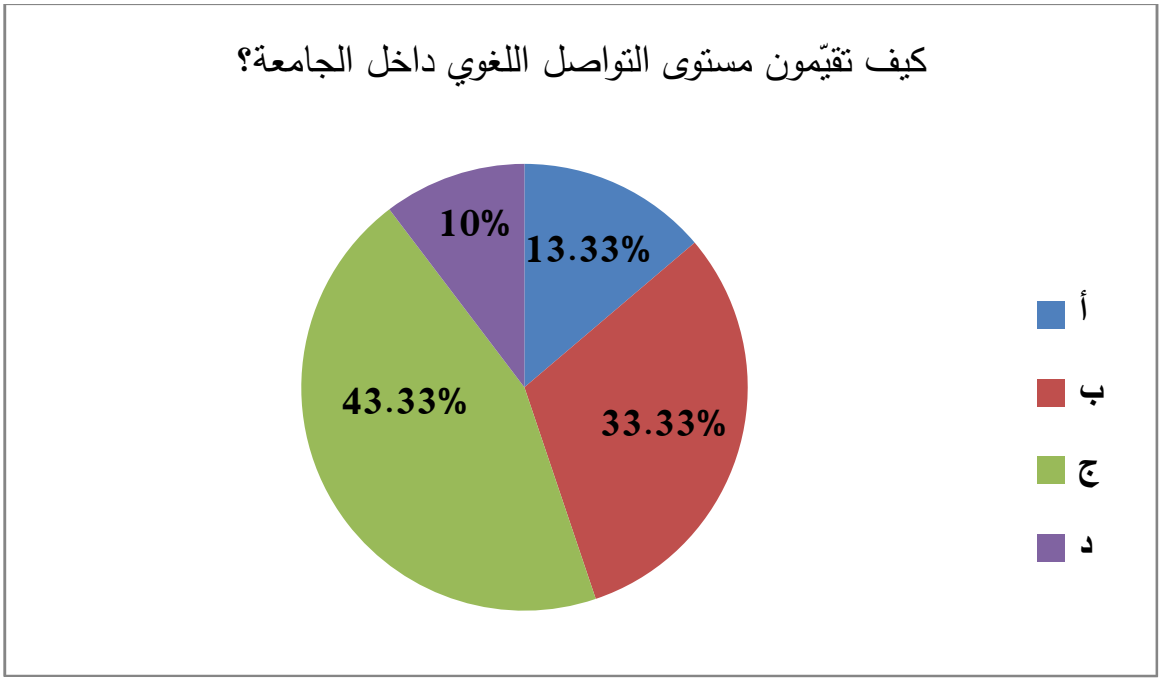

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية فان أغلب إجابات الطلبة اتجهت حول نوعية الاتصال اللغوي داخل الجامعة على اعتبار أنها متوسطة بنسبة بلغت (43.33%) وهذا حسب رأيهم يعود إلى طريقة تواصلهم، وتليه فئة حسن بنسبة(33.33%)، ثم تليه فئة راقي قدرت ب(13.33%)، أما فيما يخص فئة سيء بلغت (10%)، ونستنتج أن التواصل اللغوي داخل الجامعة في حالة متوسط لا هو راقي ولا هو سيء.

س19- برأيك هل انعدام التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين سيؤدي إلى عوائق ومشاكل في العديد من الجوانب الحياتية؟

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	12	40
لا	4	13،33
أحيانا	14	46،67
المجموع	30	100

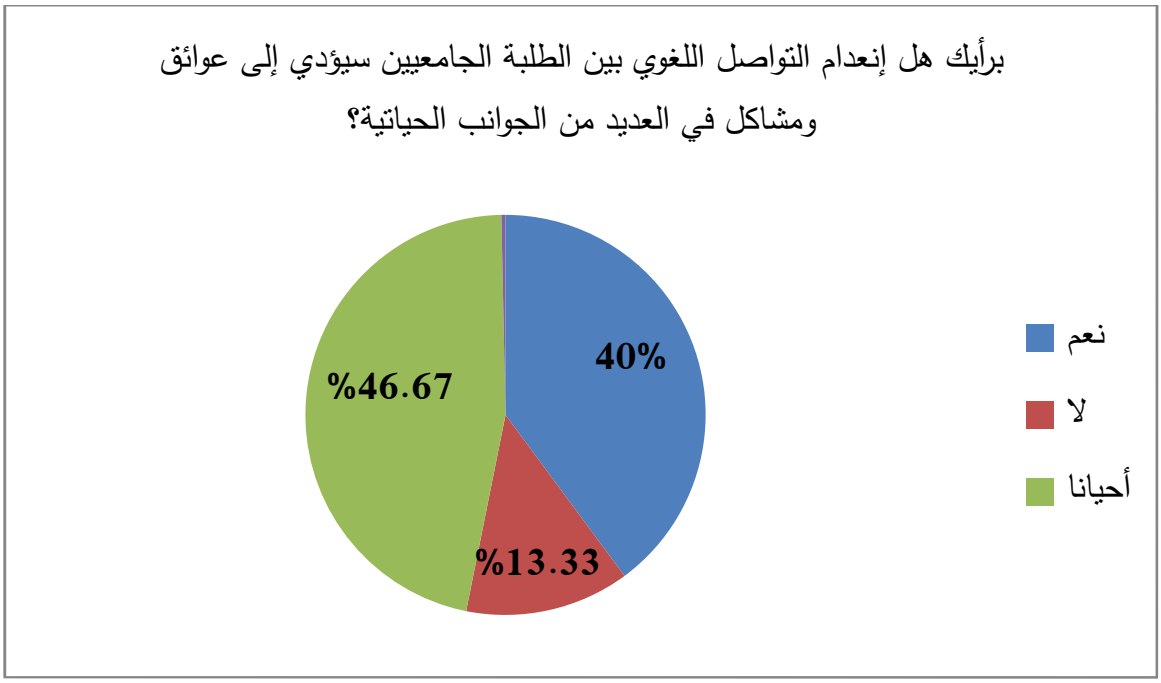

قراءة وتعليق:

في هذا الاستبيان المتعلق بالسؤال المطروح ألا وهو: هل انعدام التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين سيؤدي إلى عوائق ومشاكل أم لا فهنا نجد إشكال بين الطلبة حيث نجد أن النسبة الأكبر منهم أجابوا ب"أحيانا" والتي قدرت بنسبة 46،67، وذلك باعتبارهم أن انعدام التواصل اللغوي سيؤدي حتما إلى فك العلاقات بين الطلبة وعدم نقل الأفكار وإيصالها، وكما نجد بنسبة 40 أجابوا بنعم، بينما نحد 13،33 من أجابوا ب"لا" واعتبروا أنه حتى ولو لم يكن هنالك تواصل لغوي بين الطلبة فهذا لن يكون حاجزا ولن يسبب بأي خلل.

خاتمة

خاتمة:

من خلال البحث الذي قمنا به حول مسألة (التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين)، فقد توصلنا إلى أن موضوع التواصل اللغوي من بين أهم المواضيع التي يجب أن يهتم ويركز عليها الطالب، فله أهمية كبيرة وتأثير عظيم على الفرد والمجتمع، فان وجوده يساهم بشكل كبير في تحقيق ذات الفرد والعمل على رقيّها، فالإشكالية التي قمنا بتناولها في الدراسة الميدانية هي محاولة تحديد مدى تحقيق التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين قسم اللغة والأدب العربي جامعة- بجاية -أنموذجا. فتبينت لنا نتائج عديدة يمكن أن نوجز أهمها فيما يلي:

- إن التواصل عبارة عن تقنية إجرائية وأساسية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص وكل طرائق الإرسال والتبادل.

- إن العملية التواصلية تقوم على عدة عناصر.

- للتواصل أنواع عدة يمارسها البشر تبعا للسياقات والمواقف المختلفة.

- ضرورة التواصل والتفاعل الدائم والمستمر بين عناصر العملية التعليمية لتحقيق وضعية من وضعيات التعلم.

– التواصل اللغوي يقتضي تمكين المتصلين من المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) فهي مرتبطة فيما بينها وتعتبر كتلة واحدة ولكل واحدة دورها داخل الأخرى.

– لا يمكن أن يتم التواصل اللغوي دون غرض معين، يكتمل من خلال تحقيق الغايات التي يبتغيها.

– لا يمكن أن تنجح العملية التواصلية بدون تفاعل.

وفي دراستنا الميدانية وذلك من خلال الاعتماد على عينة من الطلبة الجامعيين من منظورهم حول التواصل اللغوي فقد توصلنا إلى:

– أن التواصل اللغوي حسب رأي المستجوبين هو نقل وتبادل المعلومات والمعاني بين الطلبة، فلا يمكن أن تنجح العملية التواصلية بدون تفاعل فيما بينهم.

– الكثير من الطلبة المستجوبين يؤكدون على أن للعلاقة الإنسانية التي تحدث في الجامعة تؤثر إيجابيا على عملية التواصل.

– إن الطلبة داخل الجامعة يستخدمون عدة وسائل لتوصيل المعلومات بطريقة صحيحة، أما اللغة المستخدمة في تواصلهم فهي عادية ومستواهم بسيط، ويهتمون بالتواصل غير اللفظي أثناء المحادثة لما له من أهمية تبرز ردة فعل الطرف الآخر أثناء التواصل.

– إعطاء الاستماع والتحدث قدرا أكبر من الاهتمام فهما المهارتين الأكثر استعمالا في التواصل اللغوي لدى الطلبة.

– الكثير من الطلبة يؤكدون على أن للعلاقات الإنسانية أثر على التواصل اللغوي بينهم، فالمشاكل والنزاعات الشخصية التي تحدث في الجامعة تؤثر سلبا على عملية التواصل.

– انعدام التواصل اللغوي بين الطلبة سيؤدي حتما إلى عوائق ومشاكل في العديد من الجوانب الحياتية.

وبهذين الفصلين(النظري والتطبيقي) نكون قد أنهينا هذا البحث، ونأمل أن يكون موضوعنا هذا موضوع اهتمام الدارسين وعامل يدفع الباحث إلى دراسة مثل هذه المواضيع ويبقى البحث العلمي مفتوحا ومستمرا في موضوع الدراسة، حيث نرى أنه بحاجة إلى البحث والدراسة الواسعة رغم المجهودات التي بذلناها، باعتبار أن التواصل من أهم الوسائل التي تحقق التعليم الصحيح في العملية التعليمية، ويشمل العديد من جوانب حياة الإنسان.

الملاحق

استمارة الاستبيان

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الآداب و اللغات

استمارة بحث مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

في إطار التحضير لمذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان: التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين قسم اللغة و الأدب العربي – جامعة بجاية أنموذجا–.

نقوم حاليا بإجراء دراسة ميدانية بجامعة بجاية، حيث تم تصميم هذا الاستبيان بهدف التعرف على ظاهرة التواصل اللغوي، الرجاء الإجابة على هذه الاستمارة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع ضرورة الإجابة على جميع أسئلة الاستمارة.

نأمل تعاونكم المفيد من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة المرفقة بصراحة وموضوعية، مع العلم أن كافة البيانات التي سيتم الإدلاء بها سوف تكون لغرض البحث العلمي.

فئات الاستبيان:

<u>الفئة الأولى</u>:

معلومات أساسية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

الرتبة العلمية: ليسانس ☐ ماستر ☐

<u>الفئة الثانية</u>:

أهمية التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين:

س1: حسب رأيك هل هناك تواصل لغوي بين الطلبة الجامعيين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2: هل يحرص الطلبة الجامعيين على وجود تواصل لغوي فيما بينهم بشكل فعال ومستمر؟ علل ذلك.

نعم ☐ لا ☐

التعليل: .....

.....

س3: هل هنالك علاقة جيدة بين جميع الطلبة الجامعيين بالرغم من اختلاف تخصصاتهم؟

نعم ☐ لا ☐

س4- هل تعتقد أن التواصل اللغوي هو:

أ-نقل وتبادل المعلومات والمعارف ☐

ب-عملية تفاعل بين طرفين أو أكثر ☐

ج-ربط علاقات إنسانية بين الأفراد ☐

د-تبادل الخبرات والأفكار ☐

س5- ما طبيعة التواصل اللغوي الأكثر استخداما في الجامعة؟

أ- تواصل شفهي ☐

ب- تواصل مكتوب ☐

ج- تواصل غير لفظي ☐

س6- كيف يمكن ضمان تواصل لغوي فعال بين الطلبة؟

أ- بالاحترام المتبادل ☐

ب- بالثقة المتبادلة ☐

ج- الصداقة ☐

س7: حسب رأيك ما الهدف من التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين؟

أ-الاستعلام عن الأفكار و المعلومات ☐

ب-زرع التفاهم و الثقة بين الطلبة ☐

ج-الوصول إلى نتائج دقيقة ☐

الفئة الثالثة:

الوسائل المستخدمة للتواصل اللغوي بين الطلبة:

س8- حسب رأيك ما هو مستوى اللغة المستخدمة في تواصلكم اللغوي؟

أ-بسيطة ☐ ب-عادية ☐

ج-صعبة ☐ د- معقدة ☐

س9- هل تولون أهمية للتواصل غير اللفظي أثناء محادثتكم؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

س10- ما طبيعة التواصل غير اللفظي الذي تهتمون به أكثر؟

أ-نبرة الصوت ☐ ب-ملامح الوجه ☐

ج-حركات اليدين ☐ د-حركة الرأس ☐

س11- هل تعتقد أن جامعة عبد الرحمن ميرة تتوفر على جميع الوسائل التي تضمن تواصل لغوي فعال بين الطلبة؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

س12: ما هي الشروط اللازمة لإنجاح العملية التواصلية بين الطلبة الجامعيين؟

أ- توفير جو ملائم ومساعد لإتمام العملية التواصلية ☐

ب- حسن استخدام المهارات التواصلية عند كلا الطرفين ☐

ج- اختيار ألفاظ سهلة ومقنعة ☐

س13: حسب رأيك ما هي أهم المهارة اللغوية الأنسب لنجاح العملية التواصلية؟

أ-مهارة الاستماع ☐ ب-مهارة التحدث ☐

ج-مهارة القراءة ☐ د-مهارة الكتابة ☐

س14: هل يفضل الطلبة التواصل باللغة العربية الفصحى أم بلغة أخرى؟ ما هي؟

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الأخرى ☐

و هي: .....

الفئة الرابعة:

مؤثرات التواصل اللغوي بين الطلبة:

س15- حسب رأيك ما هي المواصفات التي يجب أن يتخلى عنها الطالب أثناء تواصله مع زملائه؟

أ- مقاطعة الطرف الآخر ☐

ب- عدم الانتباه والإصغاء ☐

ج- تكرار الأفكار ☐

د- عدم ترتيب الأفكار ☐

س16: ما هي العوائق التي تعرقل العملية التواصلية اللغوية؟

أ- عدم امتلاك المهارات التواصلية اللغوية اللازمة ☐

ب- اختلاف اللهجات بين الطلبة الجامعيين ☐

ج- التشويش و عدم التركيز ☐

س17: هل ترى بأن التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين ينمي و يطور قدراتهم الفكرية و مستواهم العلمي؟ علل.

نعم ☐ لا ☐

التعليل: .....

.....

س18-كيف تقيّمون مستوى التواصل اللغوي داخل الجامعة؟

أ- راقي ☐ ب- حسن ☐ ج- متوسط ☐

د- سيء ☐

- في حالة نوعا ما،لا: ما هي الوسائل التي تحتاجونها؟

.....

.....

س19: برأيك هل انعدام التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين سيؤدي إلى عوائق و مشاكل في العديد من الجوانب الحياتية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، دار البصائر، بيروت، مج15، ط1، 1997.

- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل،غ،ة).

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، مج2، مادة (فصح).

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج10.

- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجاد11، ط1، 2003.

- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ج1، دط.

-الرازي: مختار الصحاح العرب، تح: يوسف الشيخ محمد، بيروت، لبنان، الدار النموذج، مادة(فصح).

- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ج2، ط1.

- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.

– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الإدارة العامة، جمهورية مصر العربية، مكتبة شروق الدولية، ط1، 2004.

المراجع:

– إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010.

– إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، نقلا عن عبد القادر الغزالي: اللسانيات ونظريات التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 2003.

– ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج1.

– ابن فارس، المقاييس اللغوية، تح: عبد السلام محمد هارون(ت 390ه) دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 4، دط، دت.

– أحمد رضا، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1981.

– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف الكويت، 1996.

– أندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، تر: سعدي زبير، دار الأفاق، الجزائر.

- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع سيدي الشيخ، حراش الجزائر، دط، 2009.

- جميل حمداوي، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربات نفسية وتربوية، ط1، 2008.

- جون ميرل، رالف لويشاين، الاعلام وسيلة ورسالة، تعريب د ساعد خضر العرابي الحارثي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1409هـ-1986.

- مصطفى الحجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982.

- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية(بين النظرية والتطبيق)، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3-4، 1996-2000.

- حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار الصرية اللبنانية، ط1، 1998.

- رايص نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة سايس فاس، ط1، 2007.

- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار مسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007.

- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.

- رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقان، للنشر، ط1، 1988.

- سمير شريف أستيتيه، اللسانيات(المجال،والوظيفة،والمنهج)، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1-2، 2005-2008.

- زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، دط.

- صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، دط، 2010.

- عاطف عدلي، العبد عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات الفكرية العربية، دار الفكر العربي، ط1، 2009.

- عبد الجليل مرتاض، اللغة التواصل، دار هومة، الجزائر، 2003.

- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت لبنان، ط1، 2003.

- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظريات التواصل، دار الحوار للطباعة، اللادقية، سوريا، ط1، 2003.

– عمر بشير الطويبي، المناقشة الجامعية وأصولها ومبادئها، دار العربية للكتاب، ليبيا، دط، 1984.

– فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، دراسة ونصوص المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط1، 1993.

– فهيم، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002.

– مايكل كلين، التعدد اللغوي، ضمن كتاب دليل السوسيو لسانيات، تحرير: فولريان كولماس، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهيبي، مراجعة ميشال زكرياء، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009.

– محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

– محمد الأمين موسى أحمد، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، 2003.

–محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاحة للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2000.

– محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاحة للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2002.

– محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006.

– ميجل سيجوان ووليم ف مكاي، في مقدمة التعليم وثنائية اللغة، تر: ابراهيم بن محمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود، الرياض، دط، 1994.

– ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2014.

– ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دط، دت.

– نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1–2، 2005.

– المصطفى عمراني، التواصل اللفظي والغير اللفظي في مجال البيداغوجي، منشورات مجلد علم التربية، العدد 13، 2008.

المجلات:

– دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بسكرة، العدد 5 مارس 2009.

– عبد الرحمان حاج صالح، اللغة العربية بين الثقافية والتحرير، مجلة اللغة العربية، ع 66.

– علي القاسم، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، العدد 1، 2010.

– معوقات التواصل اللغوي انطلاقا من عيوب النطق والسمع، مجلة: اللغة والتواصل.

– محمود كامل الناقة، ود رشدي طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية وغيرها.

محاضرات:

محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم غير اللغات، الجزائر، تلمسان، 2002.

الرسائل الجامعية:

– سعاد عباس، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل(مرحلة ما قبل التمدرس)، دراسة لسانية تطبيقية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008–2009.

– صخرة دحمان، ظاهرة الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين(الوسائل السمعية البصرية أنموذجا)، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية، 1998–1999.

– كايسة عليك، المرجعية اللسانية المقاربة في تعليم اللغات وتعلمها، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في اللغة والأدب العربي ، جامعة ملود معمري تيزي وزو، 2015.

- محمد بن عريان بن حمود القريشي، المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، أم القرى، 2014.

المواقع الالكترونية:

- سمير حسن سليمان، 28 نوفمبر 2018 https://mawdoo3.com

- معجم اللغة العربية المعاصرة www.almaani.com

- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي www.almaani.com

فهرس الموضوعات

الفهرس	
الموضوع	**الصفحة**
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
المدخل: تحديد المفاهيم والمصطلحات	
1- مفهوم اللغة لغة اصطلاحا	6
2- مفهوم الفصحى لغة اصطلاحا	7
3- مفهوم العامية لغة اصطلاحا	9
4- مفهوم التفاعل لغة اصطلاحا	10
5- مفهوم المناقشة لغة اصطلاحا	11
6- مفهوم المشاركة لغة اصطلاحا	12
7- مفهوم المهارة لغة اصطلاحا	13
8- مفهوم التحصيل اللغوي لغة اصطلاحا	14
10- مفهوم الاتصال	16
11- مفهوم التعدد اللغوي	17

12- مفهوم الازدواجية اللغوية	18
13- مفهوم التداخل اللغوي	19
14- مفهوم الثنائية اللغوية	20
الفصل الأول: الجانب النظري في دراسة التواصل اللغوي	
1- مفهوم التواصل اللغوي لغة اصطلاحا	23
2- عناصر التواصل اللغوي	26
3- أشكال التواصل اللغوي	31
4- مراحل التواصل اللغوي	36
5- وظائف التواصل اللغوي	38
6- مهارات التواصل اللغوي	42
7- عوائق التواصل اللغوي ومشكلاته	50
8- كيفية معالجة العوائق التواصلية	54
9- الفرق بين الاتصال والتواصل	56
10- علاقة التواصل باللغة	58
11- أهمية التواصل اللغوي	59
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي في دراسة التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين	
1- وصف منهجية الدراسة	63

2- تحليل نتائج الاستبيان	66
خاتمة	96
الملاحق	100
قائمة المصادر والمراجع	108
فهرس الموضوعات	

الملخص:

تهدف دراسة بحثنا هذا المعنون " **التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين قسم اللغة والأدب العربي –أنموذجا**–" إلى تحديد مدى أهمية وتأثير التواصل اللغوي بين الطلبة الجامعيين فهو عبارة عن تقنية إجرائية وأساسية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص وكل طرائق الإرسال والتبادل، وتصنيف التواصل وفق أنواعه ووظائفه وعناصره والتعرف على أهم عوائقه ومع تقديمنا حلول لكيفية معالجة تلك العوائق، فقمنا بتقسيم بحثنا على النحو التالي: مقدمة، مدخل، فصلين (نظري، تطبيقي)، وخاتمة، حيث تضمن الفصل الأول نظري: التواصل اللغوي ، أما الفصل الثاني فهو تطبيقي: درسنا فيه التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين، حيث درسنا عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية .

الكلمات المفتاحية:

اللغة – التواصل اللغوي – التعليم– التحدث – المرسل إليه – الرسالة.